الرئيس المشاط يحث على رعاية أسر الشهداء ويدعو لحل قضايا الثارات في البيضاء

«النواب» يحذر من خطورة التدفق الأمريكي المتواصل إلى المناطق المحتلة

جرائم الجيش السعودي تتواصل في صعدة بجرح ثلاثة مدنيين

شركة الغاز تطمئن المواطنين وتدعوهم للتبليغ عن أية مخالفة أو إغلاق للمحطات

الثلاثاء
1 أغسطس 2023م

14 محرم 1445هـ
العدد (1693)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

محافظ حضرموت اللواء باراس لصحيفة «المسيرة»:

تدفق القوات الأمريكية والبريطانية إلى سواحلنا يشكل تهديداً على ممرات الملاحة الدولية

وزير الدفاع يكشف عن نجاح تجارب جديدة لأسلحة بحرية متطورة ويصدر رسائل تحذيرية جديدة:

التواجد الأجنبي في المياه الإقليمية ستكون كلفته ثقيلة

قادرون على تأمين خطوط الملاحة وحماية المياه السيادية لليمن

أية اتفاقات بشأن أية تسهيلات عسكرية أو أمنية تمس السيادة الوطنية تعتبر مشبوهة وغير ملزمة

أسلحة الردع تتعاظم ولدينا مزيد

طالب بتطوير موانئ الحديدة لاستقبال أكبر قدر من السفن ومعالجة إشكالات الحصار:

الرئيس المشاط يدعو لتقديم كُـلّ العون والمساندة لأسر الشهداء ويهيب بحشد الطاقات لحل الثارات والخلافات المجتمعية

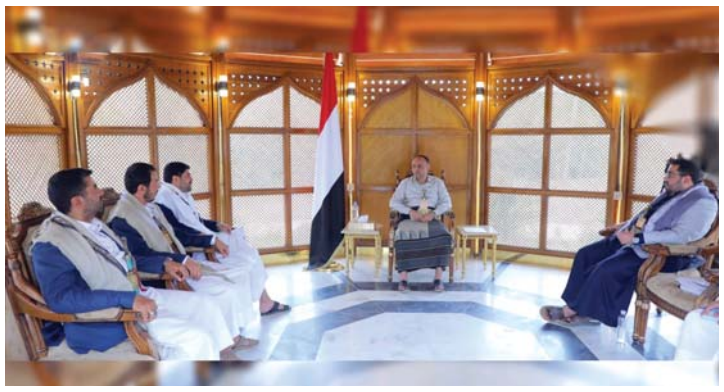

المسيرة : صنعاء

أكّـد الرئيس المشـير الركن مهدي محمد المشـاط، الحرصَ على رعاية أسر الشـهداء وتقديـم مـا يمكـن تقديمـه لهـم، نظـير تضحيـات ذويهم في مواجهة قـوى العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي عـلى مدى السنوات الماضية.

جاء ذلك خـلال لقائه، أمس، في العاصمة صنعـاء، رئيـسَ الهيئة العامـة لرعاية أسر الشـهداء، طه جران، ووكيـل قطاع الرعاية الاجتماعية بالهيئة حسين القاضي؛ لمناقشة سـير العمل بالهيئـة وخططهـا وبرامجها للعـام 1445هـ، ومـا نفّذته من أنشـطة وبرامج خلال العام المنصرم، بما يخدم أسر الشهداء والاهتمام بهم.

وتطرق اللقاءُ إلى خطط الهيئة لتحسـين أوضاع أسر الشهداء تقديراً للتضحيات التي سطرها الشهداء في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

وفي اللقـاء أشـار الرئيس المشـاط إلى أن رعايـة أُسَرِ الشـهداء تحتـل أولويـةً لـدى المجلس السـياسي الأعـلى؛ عرفانًـا بدورهم وتضحياتهـم في سـبيل اللـه والدفـاع عـن اليمن، حاثًّـا الجهاتِ المعنيـة وذات العلاقة عـلى التعـاون مـع الهيئـة لتقديـم أفضـل الخدمات لأسر الشهداء.

وفي سـياق منفصل، شدّد الرئيس المشاط عـلى ضرورةً حشـد الطاقـات وبـذل كُـلّ الجهـود في سـبيل الاهتمـام بحـل قضايـا الثـارات المجتمعيـة في محافظـة البيضـاء وإصـلاح ذات البين؛ كونها مـن أبرز عوامل الصمـود في مواجهـة العـدوان الأمريكـي السعوديّ.

جاء ذلك خلال لقائه محافظ البيضاء، اللـواء عبداللـه إدريـس، في حـين أشـاد الرئيس المشاط بما تم إنجازه في محافظة البيضـاء من مشـاريعَ خدميـة وتنموية ومبادرات مجتمعية وطرقات، مؤكّـداً أن البيضاء سـيكون لها أولويـة خلال العام القادم.

ووجّه الرئيس المشـاط كافة المسـؤولين في المحافظـة بالالتـزام بالدوام الرسـمي في مكاتبهم وإنجاز معاملات المواطنين وتقديم الخدمات لهم.

إلى ذلـك شـدّد المشـير الركـن مهـدي المشـاط، عـلى ضرورة العمل عـلى تطوير موانـئ الحديـدة وتزويدها بكل الوسـائل والاحتياجـات؛ بمـا يمكنها من اسـتقبال أكـبر قـدر مـن السـفن، وحَـلّ كافـة الإشـكاليات التـي تسـبَّب بهـا العـدوانُ الأمريكيُّ السعوديّ.

وخلال لقائـه وزيرَ النقـل، عبدالوهَّـاب الـدرة، ورئيـس مجلـس إدارة مؤسّسـة موانـئ البحر الأحمـر، القبطـان محمد أبو بكـر إسـحاق، لمناقشـة النشـاط الملاحـي لموانئ الحديدة والتسـهيلات المقدمة للتجار والمسـتوردين عبرها، جدّد الرئيس المشـاط التأكيـد عـلى دعـم مؤسّسـة موانـئ البحر الأحمر؛ بما يمكّنها من القيام بمهامها على أكمل وجه.

وأشاد الرئيس المشاط بجهود وزارة النقل ومؤسّسـة الموانـئ المبذولـة خـلال المرحلة الماضية، ومـا يقومون بـه حَـاليًّا في تطوير موانـئ الحديـدة؛ لما لهـا مـن دور في خدمة الكثافة السـكانية في محافظات الجمهورية اليمنية وتخفيف الأعباء على المواطنين.

وكان الرئيـس المشـاط قـد التقـى وزير الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات، المهنـدس مسـفر النمير، وأكّـد عـلى أهميّة مضاعفة الجهود لتطوير وتحديث قطاعات الاتصالات بما يواكب التطورات العالمية.

واطلع الرئيس المشاط على التقرير المقدم من وزير الاتصـالات حول ما تضمنته خطة الوزارة للعام 1445هـ في مختلف الجوانب.

جرائم الجيش السعوديّ تتواصل في صعدة وسقوط ثلاثة جرحى خلال ساعات قليلة

المسيرة : صعدة

واصـل تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، أمس الاثنـين، الجرائـمَ بحق المدنيين في محافظة صعدة وسـط صمت دولي وأممي مفضوح؛ وهو ما يؤكّـد اسـتمرار المساعي الرامية إلى تبديد جهود السـلام والقفز على حقوق اليمنيين، حَيثُ أُصيب عدد مـن المواطنين خلال السـاعات الماضية، في جرائـمَ متفرقة ارتكبهـا جيش النظام السـعوديّ المجرم بحق سـكان المديريات الحدودية.

وأفَادت مصادرُ محليةٌ بمحافظة صعدة لصحيفة «المسيرة»، أمـس الاثنـين، بإصابـة ثلاثة مدنيـين؛ جراء قصـف صاروخي ومدفعي سعوديّ طال مديريتَي منبه وشدا الحدوديتَين.

وأوضحـت المصادر أن قصفاً سـعوديًّا مكثّـفـاً طال المناطق الآهلة بالسـكان في مديرية منبه الحدودية؛ ما أسفر عن سقوط جريحَـين مـن المدنيين أُصيبـا بجـراح متفاوتة، فيمـا تم رصد خسائرَ مادية في الحقوق والممتلكات.

وفي السـياق أفـادت المصـادر بأن الجيـش السـعوديّ واصل قصف مديرية شدا الحدودية، مشيرة إلى إصابة مواطن نقل على إثرهـا إلى مستشـفى رازح الريفي، إضافـة إلى تعرُّض ممتلكات المواطنين للقصف بشكل مُستمرّ.

وتتعـرض المناطـق الحدوديـة الآهلـة بالسـكان في محافظة صعدة للقصف والاعتداءات اليومية من قبل الجيش السـعوديّ، مـا يتسـبب في سـقوط المدنيين بشـكل يومـي، في حين يشـكل الصمت الدولي والأممي عاملاً حفز الجيش السعوديّ المجرم على الاستمرار في ارتكاب المجازر.

ويـرى مراقبـون أن تصاعد الجرائـم واسـتمرارها في صعدة يؤكّـد عـدم جدية تحالف العـدوان والحصار في إحلال السـلام، وسـعيهم لتفجير الأوضاع اسـتجابة لرغبة أمريكيـة بريطانية عدائية.

حمّل المرتزقة كامل المسؤولية عن تداعيات انتهاك السيادة الوطنية ومصادَرة حقوق وثروات الشعب:

مجلسُ النواب يحذّرُ من خطورة التدفق الأمريكي المتواصل إلى المناطق المحتلّة

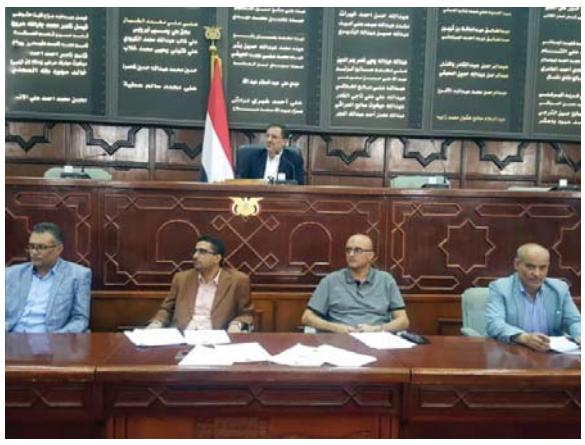

المسيرة : صنعاء

اسـتهجن مجلسُ النواب، الزياراتِ المتكرّرةَ للسـفير الأمريكي واللقاءات المشـبوهة التـي يُجريها مـع قيادات المرتزِقة في المحافظات اليمنية المحتلّة.

وفي جلسـته المنعقـدة، أمـس الاثنين، برئاسـة نائب رئيس المجلس عبدالسلام هشول، أشار البرلمان إلى أن هذه الزيارات تهدف إلى تمرير مخطّط الحـرب الاقتصاديـة، التـي يشـنها تحالـف العدوان الأمريكي السـعوديّ عـلى اليمن، ومنها الاسـتمرار في نهب الثـروات النفطيـة لحرمـان الشـعب اليمني من الاسـتفادة منهـا، إضافة إلى العبث بالحالة الأمنية، وما تشهده المحافظات المحتلّة مـن انفلات أمني، وإرهاب للمواطنين وإقلاق للسـكينة العامـة، ونهـب واختطافـات وقتـل للمارة والمسافرين.

وحـذر المجلـس قيـادات المرتزِقـة مـن تمريـر تلـك المخطّطـات، فيمـا طالب البرلمـان كُـلّ المرتزِقة بمراجعة أنفسهم وحساباتهم الضيقة وتغليب مصلحـة الوطـن والمواطـن، محمـلاً أدوات العـدوان العميلـة المسـؤولية الكاملـة عـن التفريـط بالسـيادة الوطنيـة وانتهـاك الدسـتور والقيـم والثوابـت الوطنيـة والخـروج عـن الصف الوطني.

شركة الغاز: لدينا كميات كبيرة تكفي الجميع وندعو للإبلاغ عن أية عملية إغلاق أو مخالفة يرتكبها مالكو المحطات

المسيرة : صنعاء

أكّـدت الشركـةُ اليمنية للغـاز أن لديها كميات كبيرة مـن مـادة الغاز المنـزلي، إضافـة إلى كميات أُخـرى من هـذه المـادة تتواجـد حَـاليًّا عـلى متن السفن الموجودة في موانئ التفريغ بالحديدة.

وأوضحـت الشركـة في بيـان لهـا أنهـا ملتزمة بتوفـير هـذه المادة للجميـع، حَيثُ وجهـت بإنزال كميات مضاعفة لتلبية الاحتياج.

وطمأنت الشركة المواطنين ومختلف القطاعات بتوّفر مادة الغاز وبكميات تكفي لتغطية الاحتياج خلال الفترة القادمة.

ولفـت البيـان إلى أن زيادة إقبـال المواطنين على اقتناء مادة الغاز من محطات البيع المباشر، أدَّى إلى الازدحام في عـدد من المحطات، مؤكّـداً أنه لا داعيَ للقلق والتهافت على طلب هذه المادة.

ودعـت شركة الغاز المواطنـين إلى الإبلاغ عن أية مخالفة سواءً الإغلاق وعدم البيع أو رفع السعر في محطات البيع المباشر للسـيارات عن سعر 6.500 ريال للأسطوانة 20 لترًا، على الرقم (01/533303) لاتّخاذ كافة الإجراءات اللازمة بحق المخالفين.

خلال لقاء موسَّع لقيادة القوات البحرية:

■ التواجد الأجنبي في المياه الإقليمية ستكون كلفتُه ثقيلة
■ قادرون على تأمين خطوط الملاحة وحماية المياه السيادية لليمن

وزير الدفاع يكشف عن نجاح تجارب جديدة لأسلحة بحرية متطورة

المسيرة: خاص

تعزيزًا لتحذيرات وتأكيدات رئيس المجلس السياسي الأعلى، قائد القوات المسلحة مهدي المشاط، كشف وزيرُ الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، الاثنين، عن نَجاح تجاربَ عسكرية جديدة أجرتها القواتُ البحرية على أسلحة حديثة ومتطورة، مؤكّداً أن تواجد قوى العدوان في المياه اليمنية سيكلفها الكثير.

وفي كلمة ألقاها خلال لقاء موسع لقيادة القوات البحرية، أعلن العاطفي عن نجاح تجارب جديدة «أجريت على عدد من الصواريخ البحرية والزوارق الحربية الحديثة والمتطورة» مباركاً للقوات البحرية نجاحَ هذه التجارب.

ويأتي هذا الإعلان بعد يوم من تأكيد الرئيس المشاط، على مواصلة تطوير القدرات القتالية الوطنية، وإعلانه عن الإعداد لإجراء تجاربَ عسكرية إلى بعض الجزر اليمنية؛ وهو ما مثّل رسالةَ إنذار واضحة للقوات الأجنبية المتواجدة في المياه والجزر اليمنية.

وعزز وزير الدفاع تحذير الرئيس المشاط بتأكيد إضافي واضح على أن «التواجد غير المشروع لقوى الاحتلال في المياه الإقليمية اليمنية ستكون كلفته ثقيلة».

وكان وزير الدفاع قد أعلن في وقت سابق بأن فرض السيادة على المياه والجزر اليمنية ستكون له الأولوية خلال المراحل القادمة في حال أصر تحالف العدوان على التعنت.

وأكّد العاطفي في تصريحاته الجديدة أن القوات المسلحة «تمتلك القدرة الكاملة لتأمين وحماية واستقرار المسارات الملاحية الدولية على كُلّ امتداد المياه الإقليمية السيادية لليمن».

وَأَضَافَ أن «ما يقوم العدوّ من احتلال وفرض سيطرةٍ بحرية عدوانية على الموانئ والجزر والمياه الإقليمية هو الإرهاب بعينه» مُشيراً إلى أن هذا السلوك يكشف حقيقة أطماع وأهداف العدوان.

وأوضح أن «أية اتّفاقياتٍ تُوَقَّعُ مع أية دولة أَو نظام بشأن أية تسهيلات عسكرية أَو أمنية، تمس السيادة الوطنية، تعتبر اتّفاقياتٍ مشبوهةً، ولا تساوي الحبرَ الذي كُتبت به»، في رسالة واضحة لدول العدوان بعدم جدوى أية محاولة لشرعنة السيطرة على الأراضي والجزر اليمنية أَو التواجد في المياه الإقليمية؛ وهو ما تحاول بعض أطراف العدوان اللجوء إليه من خلال استخدام حكومة المرتزقة كواجهة لعقد الصفقات والاتّفاقيات.

وأكّد اللواء العاطفي أن صنعاء ستقابِلُ «التحديَّ بالتحدي، والتصعيد بالتصعيد، والقصف بالقصف، والاحتلال بالمقاومة، والمناورات بالتطبيق العملي، والسلام بالسلام».

ويحملُ هذا التأكيدُ إشارةً واضحةً إلى ما تقوم به بعض دول العدوان من مناورات بحرية في المنطقة، بالتوازي مع تعزيز التواجد الأجنبي في المياه الدولية والإقليمية.

من جانبه، أكّد قائدُ القوات البحرية، اللواء ركن بحري/ محمد فضل عبد النبي، خلال اللقاء، أن ما وصلت إليه القوات البحرية من تطور في تعزيز القدرات القتالية يبعث على التفاؤل ويبشّرُ بامتلاك «قوة ضاربة».

وأكّد عبد النبي أن «مهام القوات البحرية والدفاع الساحلي في المستقبل هو توسيع نطاق أعمالها القتالية في المناطق البحرية، وإلى مستوى أبعد من ذلك».

وتحمل هذه التأكيدات والتحذيرات رسائل إضافية على مواصلة الإعداد لمسارات قتالية استراتيجية في مواجهة تعنت العدوّ ورعاته وإصرارهم على استمرار العدوان والحصار والاحتلال ورفض مطالب الشعب اليمني.

تحذيراتُ صنعاء تضيّقُ هامشَ مراوغات العدو:

الردع هو البديل الوحيد للسلام الفعلي

المسيرة: خاص

مع استمرارِ تعنُّتِ تحالُفِ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وإصرارِهِ على رفض مطالب الشعب اليمني، يأتي تصاعُدُ التحذيرات ذات الطابع العسكري من جانب القيادة الوطنية كمقدمة لنتيجة طبيعية حتمية؛ إذ لا بديل عن التجاوب مع الاستحقاقات المشروعة للشعب اليمني سوى انتزاعها بالقوة، ولا حَلَّ أمام الإصرار على مواصلة الحصار والاحتلال سوى المضي في مسارات الردع وحماية السيادة الوطنية؛ لأَنَّ اليمنيين ليسوا معنيين بتجنيب العدوّ عواقب لا يسعى هو لبذل أي جهد لتجنبها.

موقفٌ ثابت وحرص كبير:

في كلمته بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام-، جدّد قائد الثورةِ، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، دعوتَه لتحالف العدوان إلى إنهاءِ حربه وحصاره واحتلاله، ووقف مؤامراته الرامية لتقسيم البلد، والمبادرة لمعالجة المِلف الإنساني وتعويض الأضرار؛ وهي دعوة تتضمن تأكيداً وأضحًا على أن هذه المحدّدات غير قابلة للمساومة تحت أي ظرف.

هذه الدعوة، وما تتضمنه من تأكيد صريح، تهدفُ لإعادة وضع دول العدوان ورعاتها -مرة أُخرى- أمام الطريق الوحيد لعملية السلام التي لا ينفكون عن ترديد الدعايات حولها؛ وهو ما يعني أن كُلّ الطرق التي تحاول دول العدوان الدفع نحوها، بدءاً من محاولة تحويل الاستحقاقات المشروعة كالمرتبات إلى أوراق مساومة، ووُصُولاً إلى محاولة تقديم الصراع كصراع داخلي، لن يكون لها مكان ولن يتمَّ القبول بها مهما تغيرت أشكال المقترحات والمساومات التي تنطوي عليها.

نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، أكّد على ذلك أَيْضاً في حديثه الأخير لـ «المسيرة» والذي لفت فيه إلى أن «الخطوة الأولى للتقدم نحو السلام الفعلي المبني على المحدّدات الثابتة، تتمثل بمعالجة الملف الإنساني».

هذا التأكيد أَيْضاً يُعيدُ وَضْعَ دول العدوان أمام الخطوات السليمة للاقتراب من طريق السلام الفعلي؛ وهو ما يعبر عن مرونة كبيرة من جانب القيادة الوطنية، إذ تتيح للعدو فرصة للتدرج نحو الحلول الأوسع، والاستفادة من حالة التهدئة التي يعود الفضل في استمرارها فقط لحرص القيادة على «ترك خيارات الحرب إلى اللحظة الأخيرة» بحسب العزي.

المماطَلَةُ رفضٌ للسلام:

أمام الوضوح الكامل في الموقف الوطني، والحرص الكبير الذي تبديه صنعاء على إنجاح عملية السلام ومقدماتها، وبرغم أن تحالف العدوان هو الأكثر حاجة إلى استمرار التهدئة وتطورها إلى حَلٍّ شامل، فَــإنَّ الأخير لا يُبدِي أية مؤشرات على وجود نوايا لديه لإنجاح الأمر، بل إن سلوك كافة أطرافه تشير بوضوح إلى محاولات مدروسة لـ«خداع» صنعاء، وقد أوضح قائد الثورة حقيقة نوايا دول العدوان عندما أكّد أنها تتحَرّك فقط ضمن هامش سمحت به الولايات المتحدة لكسب الوقت والتحضير لمؤامرات أُخرى ضد الشعب اليمني؛ وهو ما ترجمه أَيْضاً بشكل عملي التعنُّتُ المستفزُّ إزاء مِلَفِّ الرواتب وإيرادات النفط والغاز.

ولا يبدو أن هذا الموقف قابل للتغير بمرور المزيد من الوقت، إذ أكّد نائب وزير الخارجية في تصريحاته الأخيرة أن «تحالف العدوان لم يغادر حتى اللحظة مربع الكلام حول السلام»، الأمر الذي يعني أنه ما زال يحتفظ حتى بمؤشرات إثبات حسن النوايا كأوراق للمساومة والمماطلة؛ لإطالة أَمَدِ حالة اللا حرب واللا سلام إلى أقصى حَدٍّ ممكن.

السيطرة الأمريكية على القرار السعوديّ تفسر هذا الإحجام المتعمد عن إبداء أي مؤشر حقيقي -ولو كان أولياً- على الرغبة في السلام، لكن لا يبدو أن الرياض تحاول أن تفعل أي شيء حيال ذلك، بل يبدو أنها مقتنعة بأن الموقف الأمريكي يؤمن مصلحتها أكثر مما يفعل السلام الفعلي في اليمن؛ وهذا ما يقوله بوضوح إصرار السعوديّة على المضي في كُلّ مسارات العمل العدائي التي تقودها أمريكا ضد الشعب اليمني بما في ذلك مسار التآمر على وحدة الأراضي اليمنية.

وفي ظل استحالة الفصل بين الإرادَة السعوديّة والإرادَة الأمريكية، فَــإنَّ استمرار المماطلة إزاء مطالب الشعب اليمني والتركيز على إطالة أمد التهدئة كهدف رئيسي، على حساب الدفع نحو الحلول، يعتبر رفضاً واضحًا للسلام؛ وهو ما يفسِّرُ تصاعد التحذيرات ذات الطابع العسكري.

الحربُ هي البديلُ الوحيدُ عن السلام الفعلي:

وبناءً على ثبوت حقيقة إصرار تحالف العدوان على تجنب خيار السلام، فَــإنَّ التحذيرات الأخيرة التي تضمنت تلويح الرئيس المشاط باستهداف التواجد الأجنبي في الجزر اليمنية، تأتي في سياق التأكيد على أن البديل الوحيد لمسار السلام العادل هو الحرب، بغض النظر عن سقف صبر صنعاء على مماطلة تحالف العدوان ومراوغاته.

هذا التأكيد الذي عززته أَيْضاً التصريحات الأخيرة لنائب وزير الخارجية حول احتمالية الاضطرار إلى «خيارات أُخرى» في حال استمرار المماطلة، يضع تحالفَ العدوان أمام حتمية فشل أية محاولة لتكريس واقع اللا حرب واللا سلام كأمر واقع، أَو كبديل عن عودة التصعيد؛ إذ يبدو بوضوح أن دول العدوان ورعاتها تسعى خلال تجنبها لمتطلبات السلام الفعلي إلى التلاعب بالمشهد تفاوضيًّا وإعلاميًّا، من خلال محاولة فرض مسارات ما بين حالتَي السلام والحرب، كالمقترحات المخادعة لمواصلة نهب الثروات الوطنية، ومحاولة تضليل الرأي العام حول طبيعة التهدئة الجارية ومستقبلها.

وبما أن الفترة الماضية قد أثبتت أن مرور المزيد من الوقت لا يغير من سوء تقديرات تحالف العدوان، فَــإنَّ التحذيرات الأخيرة تحمل رسالة واضحة بأنه عند نقطة معينة سيصطدم عمليًّا بالبديل الآخر لخيار السلام، على أن محاولة تدارك الموقف وقتها قد لا تكون متاحة بقدر ما هي الآن.

فيما «جبل» يستعرض آليةَ صرف الحوافز ومبالغها المرصودة ويؤكّـد السيرَ لمعالجة ضوابط بيع الكتاب المدرسي:

وزير التربية يؤكّد أهميّة التعليم كركيزة أَسَاسية للنهوض بالوطن وثمن صمود وثبات التربويين الأحرار

المسيرة : صنعاء

أكّـد وزيرُ التربية والتعليم، يحيى بدرالدين الحوثي، أهميّةَ التعليم كركيزة أَسَاسية للحاق بركب الحضارة وتحقيق التطور والازدهار الذي ينشده أبناء الشعب اليمني العظيم، مثمناً صمود وثبات كافة التربويين في الميدان، متجاوزين كافة التحديات والظروف الاستثنائية الصعبة التي أفرزها استمرارُ العدوان وسعيُه الحثيثُ لعرقلة العملية التعليمية، وكذا جهود كُـلّ من يسهم في دعم التعليم.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده صندوق دعم المعلِّم والتعليم، أمس، شدّد وزيرُ التربية على ضرورة جعل التعليم في أعلى سُلَّم أولويات الدولة؛ لضمان الدفع بعجلة التنمية والنهوضِ بواقع البلد لمواكبة تطورات العصر، معرِّجاً على الجهود المبذولة للنهوض بالعملية التعليمية وتجويد مخرجاتها رغم شحة الإمْكَانات وسعي الوزارة لتطوير المناهج الدراسية وتنويع مسارات التعليم العام؛ بما يلبي احتياجات سوق العمل.

من جانبه أكّد المدير التنفيذي لصندوق دعم المعلم -والمؤسّسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي، حسين جبل، أن شحة إمْكَانات وإيرادات الصندوق قلصت مهامه واختصاصاته التي من المفترض أن تدعم المعلمين والطلاب وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، فضلا عن دعم التعليم لمواكبة التطورات العلمية وتمويل المشاريع التعليمية، بما فيها إقامة المنشآت التعليمية وتجهيزها وصيانتها وترميمها لتقتصر على عملية صرف بدل انتقال للعاملين في المدارس.

وأشَارَ إلى الجهود الحثيثة التي قام بها الصندوقُ؛ لضمان صرف الحافز للعاملين والتحديات التي واجهت عمله في ظل عدم تغطية إيراداته السنوية للمبالغ المطلوبة.

وحث جبل الجهات ذات الاختصاص بمواصلة تقديم الدعم اللازم والعمل على رفعه؛ لضمان مواصلة الصندوق لمهامه وعملية صرف الحافز الشهري للعاملين في المدارس.

وأوضح -في معرض ردّه على تساؤلات الصحفيين حول بيع الكتاب المدرسي على قارعة الطريق- أنه ستتم مخاطبة الجهات ذات الاختصاص لضبط من يقومون ببيع الكتاب المدرسي، وكذا المطابع التي تعمل على طباعته؛ كون حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم، فضلاً عن فتح نقاط بيع مباشر بسعر التكلفة لضمان تغطية عملية الطباعة.

فيما استعرض مديرُ إدارة البيانات بالصندوق حيدر الجبل، إجراءاتِ صرف بدل الانتقال للعاملين في المدارس للعام الجاري 1445هـ والمتضمنة أهداف الصندوق ومهامه واختصاصاته وكذا الاحتياجات التعليمية والقوى العاملة بالوزارة، ومكاتبها، والمدارس.

وأوضح أن إجمالي الحافز الشهري أربعة مليارات و666 مليوناً و950 ألف ريال يتم صرفها بواقع 30 ألف ريال للعاملين في مدارس أمانة العاصمة، ومحافظات صنعاء، الحديدة، إب، ذمار، حجّة، صعدة، عمران، المحويت، البيضاء، وريمة، بالإضافة إلى المديريات المحرّرة بمحافظة مأرب الذين يبلغ عددهم 154 ألفاً و699 عاملاً وعاملة.

وأشَارَ إلى آلية الصرف للقوى العاملة والعاملين في المدارس للعام 1445 هـ وما يرافقها من أعمال مكتبية وميدانية وتحديث بيانات الحضور والغياب وعمليات الرقابة وتقييم أعمال التنفيذ والصرف للحافز، وكذا آليات تلقي الشكاوى، ومعالجة الإشكاليات، وتصحيح الأخطاء والبرنامج الزمني للصرف، متطرقاً إلى آلياتِ وإحصائيات صرف الحافز للعامين الماضيين.

أكّـد عدم التهاون مع أية إجراءات من شأنها المساس بهيبة القضاء وحقوق المواطنين:

مجلس القضاء يطالب الجهاتِ التنفيذيةَ المختصة بسرعة تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية

المسيرة : متابعات

طالب مجلسُ القضاء الأعلى، الجهات التنفيذية المختصة بسرعة تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة عن الجهات القضائية، وعدم التهاون أو المساس باحترام وهيبة القضاء، وفقاً للدستور والقوانين النافذة.

وفي اللقاء الذي عُقد، أمس الاثنين، برئاسة القاضي أحمد يحيى المتوكل، اطلع المجلس على التقرير المقدم من النائب العام بشأن الانضباط الوظيفي لأعضاء النيابة العامة عقب الإجازة القضائية، وأشاد بما جاء في التقرير، مؤكّداً أهميّة بذل المزيد من الاهتمام والالتزام بالواجبات الموكلة إليهم.

وأقر الاجتماع بعد المناقشة تقرير الإنجاز السنوي للقضايا في النيابات العامة الاستئنافية والابتدائية خلال العام المنصرم ١٤٤٤هـ.

وأظهر التقرير ارتفاع مستوى الإنجاز الذي تحقّق وتزايد عدد القضايا المنجزة من الواردة والمتعثرة خلال العام نفسه، حَيثُ بلغ عدد القضايا الواردة (986,058) قضية، تم التصرف إلى نهاية العام في (49,120) قضية وبنسبة إنجاز بلغت ٨٣ %.

وناقش المجلس الجوانب المرتبطة ببعض المعوقات والإشكاليات التي تواجه تنفيذ بعض الأعمال القضائية واجبة التنفيذ.

واطلع المجلس، على عدد من الطلبات المحالة من مكتب رئاسة الجمهورية بشأن إعادة النظر في بعض الأحكام القضائية الصادرة بحق عدد من المتظلمين، واتخذ إزاءها القرارات المناسبة.

مركزُ الدراسات السياسية والاستراتيجية يشهر كتاب «لجنة صياغة الدستور 2014 ومشروع التدمير الذاتي لليمن»

المسيرة : متابعات

نظّم مركزُ الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني، أمس، فعالية إشهار كتاب «لجنة صياغة الدستور 2014 ومشروع التدمير الذاتي لليمن -يوميات ووقائع معركة عابرة للحدود»، لمؤلفة وزير الشؤون القانونية الأسبق -عضو مجلس الشورى الدكتور عبد الرحمن المختار.

وفي الفعالية، التي حضرها رئيس مجلس الشورى محمد حسين العيدروس، وأمين سر المجلس السياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري، ونواب رؤساء مجالس النواب عبدالرحمن الجماعي والوزراء لشؤون الرؤية الوطنية والخدمات محمود الجنيد والخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي، والشورى محمد حسن الدرة وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، استعرض مستشار المجلس السياسي الأعلى صالح شعبان، نبذة تعريفية عن مؤلف الكتاب، وما احتواه الكتاب من مواضيع صدرت في 525 صفحة من الحجم الكبير تضمنت تدوين معلومات وصفها بالهامة لمرحلة من أخطر مراحل التاريخ التي مرت بها البلاد.

واعتبر الوقت الراهن، أنسب وقت لاستحضار الظرفية التاريخية التي يدور فيها موضوع الكتاب، وما يتضمنه من معلومات مهمة؛ لتوضيح المرحلة التي خطط لها أعداء اليمن لتدميره ذاتياً وأيادٍ يمنية.

بدوره، أوضح مؤلف الكتاب، الدكتور المختار أن القوى الخارجية كانت تخطط قبل العدوان العسكري لإدخَال اليمن في حالة من العنف والصراع الداخلي من خلال العديد من المشاريع الشيطانية، منها مشروع صياغة الدستور.

وأشَارَ إلى أن تلك القوى بعد فشل تمرير مشروع الدستور اتجهت إلى المخطّط الثاني المتمثل في استقالة هادي وحكومته؛ بهَدفِ إحداث انهيار في البلاد وتحميل «أنصار الله» وقيادة الثورة مسؤولية ذلك.

وقال: «غير أنها فشلت وأوعزت لهادي التراجع عن استقالته ودعوة القوى الخارجية بالتدخل العسكري لتبرير تدخلها بأنه جاء بناءً على طلب من رئيس الدولة».

ولفت المختار إلى أن الكتاب تضمن في محتواه عمل لجنة صياغة الدستور وكواليس العمل خلال فترة عشرة أشهر، ومقسم إلى أربع مراحل: الأولى مرحلة تشكيل اللجنة وما شابها من إشكاليات، والثانية مرحلة فرز مخرجات الحوار الوطني وما شابها من إشكاليات، وعدم فهم بعض أعضاء اللجنة لمخرجات الحوار وكيف يمكن تجسيدها في مشروع مسودة الدستور.

وأفَاد بأن المرحلة الثالثة في الكتاب اشتملت على رحلة اللجنة إلى ألمانيا وما حدث خلالها من تدخلات للخبراء وتجاوزات من أعضاء اللجنة تمس بسيادة البلد، فيما تضمنت المرحلة الرابعة مرحلة الصياغة النهائية، وما حدث فيها من تجاوزات واختلالات ومغالطات وتزييف ومحاولات لإدراج بعض المسائل عن طريق الخداع.

وفيما إلى أن الهدف الرئيسي من الحوار كان تمرير مشروع الأقاليم وتمزيق اليمن ضمن مؤامرات تدميرية بدأ التخطيط لها منذ العام 2000 م، تطرقت المداخلات التي تخللت الفعالية إلى ما كان يُرمي إليه من أهداف تُدخل اليمن في الصراع والاقتتال الداخلي من خلال تقسيمه إلى عدة أقاليم يسهل من خلالها إذكاء حالة الصراع بين اليمنيين من خلال التدخلات الخارجية.

أبو لحوم وقطينة يدشّنان المرحلة الأولى من دعم المبادرات المجتمعية بالمحويت

المسيرة : خاص

دشّـن نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير المالية، الدكتور رشيد أبو لحوم ومحافظ المحويت، حنين قطينة، وأمين عام المجلس المحلي، الدكتور علي الزيكم، أمس، المرحلة الأولى من دعم المبادرات المجتمعية لمشاريع بناء السدود والحواجز المائية.

وتشمل المرحلة الأولى من الدعم، 65 ألف كيس من الإسمنت، و25 ألف لتر ديزل مقدمة من وحدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة بوزارة المالية.

وأكّـد نائب رئيس الوزراء أن هذه الخطوة تأتي تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة وترجمة عملية للمشاريع الذي وضع لها حجر الأَسَاس فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، لتمويل المشاريع الضرورية التي تحتاجها المحافظة، وتفعيل الشراكة المجتمعية والاهتمام بإنشاء السدود والحواجز والكرفانات المائية، لتحقيق التنمية الزراعية والاقتصادية، ومتطلبات المواطنين في مختلف الجوانب الخدمية والتنموية.

وأشَارَ إلى أن الاهتمام ببناء السدود والحواجز المائية يشكل حجر الزاوية في التنمية الزراعية، لتحقيق الأمن الغذائي، والعائد الاقتصادي الذي سيمثله في زيادة المساحات الزراعية، وكميات الإنتاج من الحبوب ومختلف المنتجات الزراعية التي تتميز بها محافظة المحويت، وُصُـولاً إلى الاكتفاء الذاتي.

حضر التدشين وكيل وزارة المالية كمال خالد، ونائب مدير فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية بالمحافظة أحمد مروان ومدير المبادرات المجتمعية بالمحافظة علي الشاحذي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

من يقتدي بالإمام الحسين لا يمكن له أن يصمُتَ أو يتخاذلَ في مواجهة أمريكا وإسرائيل

يمانيون على درب الحسين..

اليمن كربلاء العصر

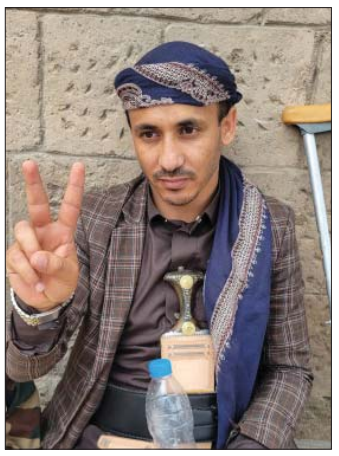

المسيرة : منصور البكالي

عانى اليمنيون، خلالَ ثماني سنوات مضت، الويلاتِ؛ جَـرَّاءَ العدوان الأمريكي السـعوديّ، ولعَلَّ أبرزَ توصيف لهـذه المعاناة هو ما تحدث عنه الأمـين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، بأن «كربلاء العصر هي ما يجري في اليمن».

كان حديثُ السيد حسن في خطاب له بمناسبة ذكرى عاشوراء عام 2018م، واضحًا من خلال ملامحه وحديثه مدى الحزن والألم الذي يحملُه في قلبه وهو يرى الشـعبَ اليمنيَّ يُقتَلُ بأفتك الأسـلحة من قبـل العدوان الأمريكي السعوديّ، مع صمتٍ مطبق للعالم العربي والإسلامي.

قال السيد حسن في ذلك اليوم: «نجدِّدُ وقوفَنا إلى جانب الشـعب اليمني المظلوم المعذب المقـاوم والمجاهد، والذي يعيش في كُـلّ يوم وعلى مدى الساعات كربلاء متواصلة، كربـلاء العـصر هي التـي تجـري الآن في اليمـن بكل ما للكلمة من معنى؛ لأنَّك في معركة اليمن عند هذا الشـعب المظلوم سـتجد مظلومية كربـلاء وغربة كربلاء وحصار كربـلاء وعطـش كربلاء وحصـار العالم لكربـلاء وتخلي الأُمَّـــة عن كربلاء، وهذا هو الذي يجري اليوم في اليمن».

وَأَضَـافَ نصرالله «المشـهدُ الآخرُ من كربلاء الصلابة، والشـهامة، والشـجاعة، والبطولـة، والصـبر، والثبات، أَيْـضـاً تجـده في اليمـن، نحـن في يـوم الحسـين -عليه السـلام- نـرى أنه مـن أوجـب الواجبات على الشـعوب العربية والإسـلامية وعلى كُـلّ عربي ومسـلم وعلى كُـلّ إنسـان شريف وحر في هـذا العالم أن يخـرج عن صمته إزاء هـذه المجـزرة البشـعة اليوميـة التـي تنفذها قوى العـدوان الأمريكي السـعوديّ على الشـعب اليمني، هذا الصمـت يجب أن يُكسر وهذا السـكوت يجب أن ينتهي، ويجب أن يتحَرّك كُـلّ العالم، وهذه المسؤولية مسؤولية إنسـانية وأخلاقية ودينيـة واللهِ سيسـأل الجميع عنها يوم القيامة؛ لأَنَّ هذا السـكوت ولأن هذا الصمت يشجِّع هـؤلاء المجرمـين القتلة عـلى مواصلـة مجازرهم وعلى مواصلـة توحشـهم بحـق الأطفـال والنسـاء والمدنيين والبشر والحجـر في هذا اليمن المظلوم وهذا اليمن العزيز والغريب».

ويعد موقف السـيد حسـن هـو الأكثر شـجاعةً عربياً وإسـلامياً لمناصرة الشـعب اليمني ومسـاندته في محنته، وهو خير من وصف وشـخص وحلـل الواقع اليمني، وأبرز من دعا لوقف هذا العدوان ومجازره المتوحشة، وهو موقف لا يمكن أن ينساه اليمنيون أَو أن يمحى من ذاكرتهم.

مظلوميةٌ واحدة:

وإلى يومنا هذا لا يزال الشـعبُ اليمني يضمِّدُ جراحَه، ويعبّر عن مظلوميته لكن بشـموخ وكبرياء؛ فالمسيرات التـي خرجـت في عموم محافظـات الجمهوريـة لإحياء ذكرى عاشـوراء، هـي فرصة كذلـك لتذكـير العالم بما حـدث لليمنيين من تنكيل وقتل وإبادة؛ كي لا تدفن هذه المظلومية وتمحى كما نسـيت ومحيت فاجعة «كربلاء» على امتداد القرون السابقة.

في هذا المسـيرات شـارك أبناء الشعب اليمني بمختلف فئاتهم العمرية، وحضر المعاقون والجرحى وكبار السن والنسـاء والأطفال، في مشـهدٍ جسَّـدَ لوحةً فنيةً تعكسُ في كُـلّ زاوية منهـا مدى عمقِ وارتباط الشـعب اليمني بالإمام الحسين -عليه السلام- وصدق التولي له ومكانته في قلوب الشعب المتحَرّك في مقارعة الطغاة والمستكبرين منـذ بزوغ الدعوة الإسـلامية وإلى يومنا هذا، والمتمسـك بكتاب الله وعِترة آل البيـت الطاهرين، مجددين ولاءَهم لقائـد الثورة السـيد عبد الملـك بدر الديـن الحوثي، الذي عاش تفاصيل كربلاء، ومحنة كربلاء، مع شـقيقه قائد المسـيرة القرآنية الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، وأهل بيته في مأساة مران.

التاريخ كما يقولون يكرّر نفسـه، وما حدث للشهيد القائد جريمة تتشـابه في تفاصيلها وأحداثها مع فاجعة كربلاء، في الحصار، والقتل، وظروف المواجهة مع الطغاة والمسـتكبرين، فالخائـن علي عبـد الله صالـح، وجنوده تجـاوزوا في إجرامهـم ووحشـيتهم يزيـد بـن معاوية، والعـدوان الأمريكـي السـعوديّ اليوم يتجاوز وحشـية اليزيد وصالح.

ويقـول المواطن عبدالله غالب المؤيـد: «من لا يعرف مدرسـة الحسـين -عليه السـلام- فهي اليـوم حاضرة، وحية في نهج المشروع القرآني، ومؤسّسه الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رحمه الله-، والمسيرة القرآنية وقائدهـا السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي -يحفظه الله-، ومن لم يعـرف كربلاء فكربلاء حـاضرة في اليمن منـذ الحرب الأولى عـلى محافظة صعدة ومـا بعدها من الحروب الست وُصُـولاً إلى 9 أعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ الصهيوني».

ويضيف المؤيد في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «كربلاء اليمن هي ذاتها كربلاء الحسين في العراق، وقوى العدوان بقيـادة أمريـكا هم اليوم مـن يمثلون تحالـف بنو أمية وجبروتهم، بل إن ما يحـدث اليوم من المآسي والمظالم في هـذا العالم وبحق أمتنا على وجـه الخصوص هو امتداد للنهـج الأمـوي المنحرف عـن الدين الإسـلامي والمخالف للقرآن الكريم، والمواليين لليهود والنصارى».

ويتابـع المؤيـد «مـن يقتدي بالإمام الحسـين لا يمكن لـه أن يصمت أَو يتخـاذل في مواجهة أمريـكا وإسرائيل وأدواتهـم العميلة مـن المنافقين، ولا يمكن لـه أن يقعد مع الخوالف، بل سـيكون حسـينًا قولًا وفعلًا، وستكون الجبهـات المقدسـة، وميادين الجهـاد المقـدس قبلتـه ومقصـده، ولا يمكن له أن يتراجع في التضحية؛ ذوداً عن دين الله وعن الفطرة البشرية».

جرحى على درب الحسين:

في مسـيرة عاشـوراء بصنعاء يقف المجاهـد الجريح حسـين علي عبـد الله، مبتـورة قَدَماه، وهـو على كرسي متحَرّك ومعـه الكثير من الجرحى والمعاقين المشـاركين في المسـيرة الحاشـدة، فهو لم يتخـاذل أَو يقعد، بل قدم إلى سـاحة المسيرة في شـارع المطار بصنعاء ليجدد ولاءَه وحبَّه واتِّباعه لنهج الحسـين -عليه السـلام- ويَفيَ مع اللـه ببيعتـه التي قدَّم منهـا قدَمَيه في جبهـة البقع على الحدود مع العدوّ السـعوديّ المجـرم، على أرض كربلائية يمانية هزت العالم، بمظلوميتها وصمودها.

ويقول الجريح حسـين في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «ماذا أقول للحسـين يومَ لقياه وأنا أحمل اسـمَه لا بدَّ لي من السـير على خطاه والفوز بما فاز به من الشـهادة في سبيل الله، وتقديم نفسي ومالي وكلّ ما أملك فداء له، كما قـدم هو ذلك؛ ذوداً عن دين الله ونصرة للمسـتضعفين؛ ودفاعاً عن الرسـالة التي بعث بها جده المصطفى محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-».

ويضيـف: «كُـلّ هـذه الجراحـات لا تسـاوي شـيئاً أمـام ما قدمه الحسـين بن عـلي -عليهما السـلام- من التضحيات الجسـيمة في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة اللـه وإعادة ضبـط بُوصلة الأُمَّـة نحو الدين الإسـلامي ونحو القرآن الكريم وعترة آل البيت عليهم السلام».

الجريـح جـلال محمـد العـبري، هو الآخـر حضر إلى المسـيرة وقدَمُه اليسرى مكسـورة، كان حاضراً وسـطَ الجموع بعكازته، متجاوزاً كُـلّ الآلام والمتاعب.

ويقـول في حديثه لصحيفة «المسـيرة»: «تهـون كُـلّ مـآسي الدنيـا حين نتذكـر ما حصل مع سـبط رسـول الله صلـوات الله عليه وعلى آله وسـلم، الإمام الحسـين «عليـه السـلام» وفاجعـة كربـلاء تتقـزم أمامهـا كُـلّ الأهـوال والأحـداث، وحضورنا ومشـاركتنا في هذا اليوم الحزين مهم؛ لنرسـل رسائلنا لأعداء الحسين من اليهود والنصـارى والمنافقـين الجاثمـين عـلى صـدر الأُمَّـــة بطغيانهم وتجبرهم من ذلك اليوم إلى اليوم».

ويتابـع العبري: «نقـول لأُولئك الطواغيـت بأن دماء الحسين وشجاعة الحسين وإباء الحسين وثورة الحسين باقيـة في عروقنـا مـا حيينـا ومنهـا نسـتمد صمودنـا وصبرنا في مواجهتكم وإفشال مخطّطاتكم ومؤامراتكم المستهدفة للدين الإسلامي بقيمه ومبادئه».

ويؤكّـد العـبري وبجواره طفلـه ذي الثلاثـة أعوام: «نحـن وأطفالنـا فـداء للحسـين ولمـن يواصل مسـيرة الحسـين ممثلـة بقائد الثورة سـيدي ومـولاي عبدالملك بدرالديـن الحوثي -يحفظه الله- ولن نتراجع أَو نتخاذل في الجهاد تحت لوائه قيد أنملة، ونحن أحفاد الأنصار من ناصروا جده واستشهدوا تحت لوائه».

الحاج أحمد علي محسـن حميد، وهو في السبعين من عمـره، كان حاضراً يهتـفُ بأعلى صوتـه: (هيهات منا الذلة) رافعاً شـعار الإمام الحسـين -عليه السلام- بكل عزة وعنفوان.

ويؤكّـد في حديثه لصحيفة «المسـيرة» على أهميّة أخذ الـدروس والعبر من نهج الحسـين ومن علاقتـه القوية باللـه وثقتـه العاليـة بـه، وباستشـعاره للمسـؤولية، داعيـاً شـعبنا اليمنـي إلى الوقـوف صفـاً واحـداً خلـف القائد الرباني الحسيني السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثـي -يحفظـه الله- وعـدم خُذلانه؛ تجنباً لسـخط الله؛ وتحاشـياً لتكرار خذلان أهل الكوفة للإمام الحسين -عليهم السلام-.

بـدوره يقـول الحـاج عبدالله محسـن السـقاف، ذو الثمانين عاماً وجسده يرتعش ويداه بالكاد ترفعان راية «هيهات منا الذلة»: «سلام الله على الإمام الحسين وعلى كُـلّ من يسـير على دربه ويقتدي بنهجه، وروحي وروح كُـلّ مؤمن له الفداء».

ويتابع: «كذلك يجب على شعبنا اليمني ألا ينسى فضل المسيرة القرآنية التي أعزنا الله بها، ومنّ علينا بقيادتها، التـي أخرجتنـا من الظلمـات إلى النور ومـن الضلالة إلى الهدى ومن الذلة إلى العزة».

محافظ حضرموت لقمان باراس في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

ليس من السهل على المحتلّين ابتلاع حضرموت فهي مساحة وثقافة وتاريخ

حضور القوات الأمريكية والبريطانية في حضرموت يشكّل تهديداً على ممرات الملاحة الدولية

دعا محافظُ حضرموت، لقمان باراس، الأحرارَ في المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحتَ سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ بأن يكونوا صفاً وطنياً واحداً في مواجهة الاحتلال ومرتزِقته.

وطالب في حوارٍ خاص مع صحيفة «المسيرة» تحالف العدوان على اليمن بالكف عن العبث بخيرات وثروات ومقدرات البلاد، مؤكّداً أن مصير الغزاة إلى زوال.

وأكّد أن حضور القوات الأمريكية والبريطانية في حضرموت يشكل تهديداً على ممرات الملاحة الدولية، وأن زيارات السفراء الأمريكيين والبريطانيين للجنوب المحتلّ تأتي للإشراف المباشر على تنفيذ المخطّط الأمريكي البريطاني لاحتلال عدن وشبوة وحضرموت والمهرة والجنوب بشكل عام، موضحًا أن السعوديّة تخلط الأوراق وليست واثقة بأدواتها من المرتزِقة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بدايةً هناك مساعٍ للنظام السعوديّ لفصل محافظة حضرموت عن اليمن.. إلى أي مدى يمكن أن تنجح الرياض في ذلك برأيكم؟

في الحقيقة أن سياسةَ الاستعمار كانت وما زالت منذ احتلال عدن في ١٦ يناير عام ١٨٣٩م وحتى اليوم تقوم على التجزئة والتفرقة وفقاً لمبدأ (فَرِّقْ تَسُدْ)، حَيثُ جُزِّئَ جنوب اليمن إلى ٢٢ جزءاً أَو كياناً حملت أسماء سلطنات وإمارات ومشيخات، كما عملت على تجزئة اليمن إلى جنوب وشمال وكرست هذه التجزئة طول فترة احتلالها لأكثر من ١٢٩ عاماً، وعلى الرغم من طرد بريطانيا من جنوب اليمن وتحريره ونيل استقلاله في الـ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٦٧م على أيدي ثوار ١٤ أُكتوبر، فَإنَّ بريطانيا ظلت وما زالت تتآمر على اليمن شماله وجنوبه، بل وعلى كُلّ الشعوب التواقة للحرية والاستقلال، تتآمر من خلال المرتزِقة ومن خلال التنسيق مع دول الاستكبار والقوى الرجعية في البلدان العربية، وما كان يعتمل في يمننا الحبيب من تآمر في إطار التجزئة من خلال مؤتمر الحوار، ومشروع التقسيم إلى أقاليم، فقد كان مصيره الفشل، ومع ذلك فَـإنَّ السعوديّة ومن ورائها لا تمل ولا تكل فقد جمعت مؤخّراً بعض الحضارم، معظمهم كما تفضّلت ممن يحملون الجنسية السعوديّة جمعتهم في الرياض؛ بهَدفِ تبنِّي مشروع فصل حضرموت عن اليمن، وإقامة دولة حضرموت المرسومة في أذهان حكام السعوديّة منذ زمن طويل؛ ليتسنى لها التدخل في شؤون حضرموت من خلال السيطرة المباشرة والشروع في نهب ثروات حضرموت المكتشفة وغير المكتشفة بمساعدة البريطانيين والأمريكيين.

لكن هذا المشروع سيفشل بالتأكيد كما فشلت قبله العديد من المشاريع، أهمُّها مشروعُ السيطرة على حضرموت بالقوة، بواسطة جيش الإنقاذ الذي أسَّسته السعوديّة، وأنفقت عليه الكثير من الأموال التي ذهبت أدراج الرياح، وتحطم مشروعها على يد الأحرار من أبناء حضرموت واليمن عُمُومًا.

نحن واثقون بأن المشروعَ الجديدَ سيفشل، خَاصَّةً أن الشعبَ أصبح أكثر وعياً من ذي قبل، ووسائل التواصل متاحة للتشاور، وتوحيد الرؤى بين كُلّ أحرار اليمن، وبالتالي مقاومة كُلّ خطط وسيناريوهات المعتدين وإفشالها.

والواقع أن السعوديّة منذ تأسيسها وهي تطمع في التوسع على حساب أراضي الغير، ولقد استعانت بخبراءَ أجانبَ، وعلى رأسهم البريطاني قلبي الذي تم الترويج له بأنه أسلم وقام باستطلاع حدود السعوديّة مع اليمن صحاريها وجبالها وبحرها وبرها، وباختصار فَـإنَّ السعوديّة استقطعت من الأراضي اليمنية منذ تأسيسها، وحتى الآن ما مساحته مليونُ كيلو متر من الأرض اليمنية، وما زالت طامعة في المزيد، ومع قيادتها لتحالف العدوان وشن الحرب على اليمن وقتل الكثير من أبنائه رجالاً ونساءً وأطفالاً وشيوخاً، وتدمير بِنيته التحتية، كُلّ هذا ليس إلا تنفيذٌ لمطامعها القديمة الجديدة في احتلال حضرموت والمهرة وشبوة، وبالتالي إضعاف اليمن بكامله؛ لتسهل لها السيطرة على كامل الأراضي اليمنية وتشكيل سلطنة يمنية ضعيفة تابعة لها ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

أمّا ما يتعلق بالإمارات فلم تكن لها مطامعُ سابقةٌ إلا أنها فقط لم تكن مطمئنةً من قيام الثورات وقيام الجمهورية.

– اليوم تظهرُ مليشيا الانتقالي وجماعة العليمي بصورة مزرية والكل يهتف برحيلهم ورحيل الاحتلال الذي جاء بهم.

أهمُّ شرط من شروط بقاء الأنظمة والمشاريع هو التأييد الشعبي، وكلا التكتلين يفتقدان للتأييد الشعبي، فقد ظهر للعيان وللمتابعين صراعهما على الكرسي وتوظيفهما لكل القدرات لخدمه مشغليهم دون الاكتراث للمتطلبات المجتمعية والمصلحة الوطنية.

يقول الله تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)، فالمواطن يسعى للحصولِ على الاكتفاء الغذائي والأمن كأهم مقومات حياته، وأبناء حضرموت يلمسون التباينات ويعانون من الصراعات بين الأجنحة والتكتلات التي ضيقت عليهم معيشتهم وأفقدتهم أمنهم، وبالتأكيد كلا التكتلين لا يملكان قاعده شعبيّة.

– ما السبب في محاولة النظام السعوديّ على امتداد السنوات الماضية زعزعة الأمن والاستقرار في محافظة حضرموت وإرسال قواتها وتجنيد المرتزقة للسيطرة عليها؟

مما لا شك فيه أن الأطماعَ السعوديّة ليست وليدة اللحظة؛ فهذه الدولة كما عرفها أبناء الجزيرة جميعاً دولة توسعية تسعى إلى قضم مساحات مختلفة من الدول المجاورة، وكانت دائماً تسعى إلى شراء الولاءات، ومن خلال الإغداق على حلفائها أَو التجنيس والدفع باتّجاه خلق حالة من الحنق الشعبي وَاللا استقرار عن طريق بث الطائفية والمناطقية من خلال أدواتها الممولة.

– مقابل الأحلام السعوديّة في السيطرة والاستحواذ هناك أطماع كبيرة للغرب وتنافس على احتلال المناطق الاستراتيجية باليمن ومنها حضرموت.

يقولُ الإمامُ عليٌّ -عليه السلام-: «لا رأيَ لمَن لا حُكمَ له»؛ ولهذا مهما تعاظمت أطماع السعوديّ والإماراتي، فلن يتعدى أن يكون سوى مُجَرّد «أحلام»، فلن يسمح الأمريكيون والبريطانيون أن يتحقّق الأمر ما لم يصب في مصلحتهما، ولن تسمح لهما بالتفرد بالرأي، فعلى سبيل المثال اتّفاقيات التقارب بين السعوديّة والمنطقة يروّج لها بأن السعوديّ استقل بالرأي ونجح في اختراق السياج الأمريكي الذي فُرض عليه ونزع قراره، بينما الحقيقة أنه لم ولن يتجرأ السعوديّ على الخروج من العباءة الأمريكية؛ فهي الضامن والمدافع والمخطّط لبقاء نظام الحكم هناك، وعليه فَـإنَّهم لا يملكون حق التقرير، بل يملك السعوديّ حق الرأي فقط.

■ زياراتُ السفراء الأمريكيين والبريطانيين للجنوب المحتلّ تأتي للإشراف المباشر على تنفيذ المخطَّط الأمريكي البريطاني لاحتلال عدن وشبوة وحضرموت والمهرة والجنوب بشكل عام

– عندما ننظر إلى مرتزِقة وأدوات الرياض وأبو ظبي مع سعي الإعلام الخليجي والأمريكي لصنع أحداث تخدم تحَرّكاتها السياسية، يظهر تنافس وصراع بين تلك القوى في حين أن المواقف الرئيسة تكشف أن التحَرّك يتم عبر طريق ورؤية واحدة للمحتلّ وإن تعددت الفصائل والمسميات.. كيف تعلقون على هذا؟

من وجهة نظري أنه منذ صعود ابن زايد وابن سلمان شكْلا معسكراً يعادي كُلّ الأنظمة السياسية المجاورة، وظهرا على وفاق تام مما دفع الكثير من دول الإقليم إلى خلق تحالفات تحت عناوين مختلفة لحماية أمنها القومي من الممارسات الطائشة واللا مسؤولة للأدوات الأمريكية والبريطانية التي استثمرت موقعها الجغرافي وثقلها السياسي وقدراتها المالية في المنطقة وكانت جحر عثرة أمام أية حلول سياسية في المنطقة.

في المقابل يسعى صانع القرار الدولي إلى إبراز الاختلاف والصراع المفتعل بين ابن زايد وابن سلمان؛ حتى يتسنى لهم امتهان هذه التحالفات القائمة في المنطقة؛ فالإمارات ستسعى لتقاربات حقيقية مع إيران وتركيا، والسعوديّة ستسعى لتقاربات مع اليمن والقرن الإفريقي؛ لكي يعتقد الجميع أن السعوديّ والإماراتي سيسعيان لضرب مصالح بعضهما البعض.

وهنا نعيد التأكيد بأنها مسرحية هزلية رسمها وخطط لها الأمريكي والبريطاني.

– ألا يعيدنا اللعب الأمريكي البريطاني في الساحة اليمنية إلى صراعات الغرب المستعمر قديماً وتنافسهم على المنطقة العربية.. على سبيل المثال احتلال بريطانيا لجزيرة ميون العام ١٧٩٩م؛ بهَدفِ قطع الطريق على الفرنسيين بعد احتلال باريس لمصر آنذاك؟

بالتأكيد، هذا صحيح رغم اختلاف أشكال الاستعمار؛ فقديماً كان الاحتلال عن طريق إنزال القوات العسكرية، وحَاليًّا عن طريق توظيف قوى عسكرية وقيادات تخدم أهداف المحتلّ وتؤمِّنُ له مصالحه.

– بالعودة إلى أطماع السعوديّة في محافظة حضرموت كانت هناك محاولات قديمة لضم هذه المنطقة الشاسعة ومحاولة إغراء عبدالعزيز ومستشاره البريطاني جون فيلبي -كما أشرت- لزعامات حضرموت بالذهب لكنه اصطدم بردهم الحاسم والرافض لمشاريع التوسع السعوديّ.. هل يمكنُ أن يتكرَّرَ هذا الموقف التاريخي اليوم في ظل استماتة آل سعود على ضم حضرموت ولو بالقوة؟

هناك من استوطنوا الأرض وهناك من استوطنتهم الأرض، وانتماؤنا للأرض يجري مجرَى الدم في العروق، وإيماننا بوحدتنا أرضاً وإنساناً متجذر في نفوسنا، وَما سعي السعوديّ أو الإماراتي إلا خيالات لن تعودَ عليهم إلا بالخسارة اقتصاديًّا وَسياسيًّا.

– السعوديّة رغم علاقاتها الطبيعية مع اليمن قبل ٢٠١٥م كانت تحضّر لهذا السيناريو الذي نعيشه في جنوب اليمن المحتلّ، حَيثُ تشير وثائقُ تضمَّنت معلومات أن هناك أعداداً كبيرةً من اليمنيين المنتمين لحضرموت والمهرة كان يتم استقطابهم إلى المملكة عن طريق بعض المشايخ العملاء لنظام آل سعود، حَيثُ يتم منحهم الهُويَّة السعوديّة ورصد رواتب مغرية لهم.. ألم يكن هذا إلى جانب عدم اعتراف السعوديّة بخرائط الحدود ما بعد اتّفاقية جدة ٢٠٠٢م المشؤومة كافٍ لإدراك ساسة البلاد آنذاك بأن السعوديّة تخطط للتآمر على اليمن في أية لحظة وأنه يجب الحذر منها؟

لا يختلف اثنان على حقيقة عداء السعوديّة التاريخي لكل ما هو (يمني)؛ كون السعوديّة ترى وجودَ حكم رشيدٍ في اليمن مصدرَ قلقٍ لامتلاك اليمن الثروات الطبيعية والمخزونَ البشري والتجربة التاريخية في إقامة دول عريقة أوجدت الاستقرار والرخاء، ورجالات السياسة في وقتها يدركون ما هو أعمق من ذلك، ولكن المصالح الضيقة الفئوية، أو الحزبية كانت هي السمة الغالبة على قرارهم.

– المصالحُ الضيِّقة التي تجعل الحاجة لوضع أُطُر تحدّد مصالحَ البلاد وتحدّد خيارات التوجُّه لا التوجّه الجماعي الذي يقود كُلّ ساسة البلد أو غالبيتهم وقتها للارتماء في أحضان الدولة الطامعة والعدوّ، كي توجد لهم مخرجًا بدأ بمؤامرة الأقاليم وانتهى باحتلال جنوب وشرق اليمن اليوم.

هَوَسُ السلطة والكرسي غلب على حب الوطن واعتباره أمانةً في الأعناق وكانت السفارات والممثّليات تحتضن أشخاصاً وتوظف آخرين، وتوهمهم بأنهم رجالُ دولة وصانعو قرار؛ مما دفع الواهمين إلى المطالبة بالمشاركة الجبرية في السلطة وذلك عن طريق ضغوطات خارجية لها أبعاد تخريبية.

– يقال إن تشكيلَ مجلس حضرموت الأخير خطوة أولى لفك ارتباط تدريجي يبدأ بتسيير شؤونها ثم فصلها تماماً ثم إعلان وطلب عملاء السعوديّة ومجنسيها هناك بضمها رسميًّا لأراضي المملكة.. برأيكم، هل الأمر بهذه السهولة إن توقّعها السعوديّون هكذا؟

للأسف رغم تعاقُبِ الحكومات في الجمهورية اليمنية وَما سبقها قبل الوحدة، دائماً ما هُمِّشَ أبناء حضرموت من المشاركةِ في صنع القرار بشكل جدي؛ مما انعكس على تطور النهضة الاقتصادية والمجتمعية وأوجد نقطةً رخوةً مكّنت العدوّ من استغلالها عن طريق العزف على المظلوميات المجتمعية وقصور الأداء الخدمي من بنى تحتية وغيرها، مما دفع الكثيرين للوقوع فشارك العدوّ من خلال

■ السعوديّة ليست لاعبًا سياسيًّا محترفًا وهي تخلطُ الأوراقَ وليست واثقة بأدواتها من المرتزِقة

■ نثقُ أن الوعيَ الوطني في كافة المحافظات سيكون الجدارَ الصُّلبَ أمام أطماع الطامعين

استقطابهم وتجنيسهم، ولكننا نثق بأن الوعي الوطني في كافة المحافظات سيكون هو الجدار الصلب أمام أطماع الطامعين، ولكن يتوجب على اليمنيين توحيد الصف ورأب الصدع وخلق مركز قرار وسطي ومتزن يتماهى مع متطلبات وآمال وتطلعات المواطن حتى يتم تحصينه ضد أية مخطّطات تفتيت وتمزيق للأرض والإنسان.

ويجدر بنا التذكير إلى أن حضرموت ليس من السهل ابتلاعها فهي مساحة وثقافة وتاريخ.

وعلى الرغم من وجود أطماع لدى بعض الدول المجاورة وتنافسها الملحوظ للهيمنة على بعض المناطق مما أدَّى كما شاهدنا من سابق إلى صراع بين الوكلاء من جهة والأُجَرَاء من جهةٍ أُخرى، إلا أنه لا يمكن أن ننكر بأن ما وصلنا إليه هو نتيجة لأخطاء متراكمة وترحيل الكثير من المشاكل من حكومة إلى أُخرى دون إيجاد حلول، في المقابل نؤكّد أن الثقافة الوطنية ثقافة واحدية الأرض والإنسان هي المسيطرة على شرق الوطن وغربه شماله وجنوبه، ولكن سلاح الإعلام يوجه كَثيراً من الآراء باتّجاهات مغايرة تخدم مصالحه، وهي اتّجاه عكس ما هو بأرض الواقع، فأصبح الإعلام في اللحظة الراهنة «يصنع» الخبر بدلاً عن «نقل» الخبر.

– الشارعُ الحضرمي عانى الجوعَ والخوفَ بسياسة العدوان المنهجة حاله حال بقية محافظات اليمن المحتلّة، والأهم تمكين «القاعدة» سعوديًّا من قَبل من رقاب أبناء حضرموت كي تقدم السعوديّة نفسها كمنقذ.. هل تقبل حضرموت الوسطية محاولات الإخضاع السعوديّ لها؟

«القاعدة» سعوديّة الهوى أمريكية الهُويَّة، وهنا نؤكّد أن حضرموت بثقافتها الوسطية وفكرها المعتدل ستلفظ أية أفكار متطرفة أو نزعات تفتيت مهما تغيرت المسميات والأدوات.

لقد عانى الشارع الحضرمي من سياسة التجويع والخوف ونشر القاعدة في حضرموت وتحريكها متى ما رأت السعوديّة وأمريكا ذلك ضروريا، واتضحت الحقائق لأبناء حضرموت بأن رفع شعار محاربة الإرهاب من قبل الغرب أكذوبة وأن القاعدة صناعة أمريكية تحَرّك بالريموت وتمول من قبل السعوديّة؛ لذلك فالظروف قد اختلفت تماماً، وسيواجه أحرار حضرموت كُلّ المخطّطات الهادفة إلى تدمير المحافظة ونهب ثرواتها وستتوحد جهودهم مع جهود كُلّ القوى الوطنية في اليمن بإذن الله.

– السعوديّة مع محاولاتها إظهار نفسها لاعبًا حَذِقًا إلا أنها أخفقت كثيراً لحد الإحباط.. هل تتفق معي في هذا؟

نعم، السعوديّة ليست لاعبًا سياسيًّا محترفًا، وَلا تمتلك استراتيجيات تمكّنها من التوغل والاستقرار إلا من خلال الأموال الموبوءة التي تنفقها يميناً وشمالاً دون تفكير، واستعْدت بأموالها الشعوب العربية والإسلامية لها والجميع يدرك أنه في حال وجود زلزال اقتصادي في السعوديّة فَإنَّها سوف تركع ولن تستطيع تركيعَ أحد، وَإذَا ما لمسنا لها نجاحاتٍ بسيطة في توظيف مكوناتٍ وأفراد، بالمقابل نرى إخفاقاتٍ متلاحقةً حرمتها الاستمتاعَ بلذّة الانتصارات الصغيرة.

– تواجد القوات الأمريكية والبريطانية في مناطق جنوب الوطن ومطاراته وسواحله وجزره وموانئه.. ألا يُنظَرُ إليه ضمن تفسيرات الصراع القائم بين واشنطن وحلفائها مقابل القوى العالمية الصاعدة كالصين وروسيا وحلفائهم إلى جانب أطماع هذه القوى في خيرات بلد غير مستقر؟

صحيح؛ فحضورُ القوات الأمريكية والبريطانية في حضرموت أو غيرها له هدفان:- الأولُ: استنزاف أكبر قدر ممكن من الثروات، خَاصَّة أن اليمن يمر بمرحلة اللا استقرار، وسيجبر وجودهما السعوديّة وغيرها على دفع فاتورة ضخمة تحت عناوين مختلفة.

الهدف الثاني: تشكيل تهديد على ممرات الملاحة الدولية مما يخلق حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي من خلال محاصرة دول كروسيا والصين وإيران، ونقل ساحة المعركة إلى مناطق نفوذ هذه الدول؛ لخلق استنزاف حقيقي للقدرات والمقدرات، وَإذَا ما نظرنا للخريطة سندرك أبعاد تموضع القوات الأمريكية والبريطانية في المنطقة.

– فيما يخص سلوك العدوّ في نهب ثروات البلدان.. هل توقفت عمليات سرقة وبيع النفط اليمني عبر موانئ الجنوب بعد رسائل تحذير صنعاء لسفن النهب بميناء الضبة وقنا؟

لطالما كانت منهجية الغازي والمستعمر هي الاستحواذ والسيطرة بأية وسيلة كانت؛ وكوننا نواجهُ حرباً بدأت خارجَ إطار القانون وتستمرُّ خارج إطار القانون، وَلا تحترمُ قواعدَ وآدابَ الحرب؛ فمن الطبيعي أن السرقة لا تزال قائمة، فقط انتقلت من العلَن إلى السر.

واستهدافُ ميناء الضبة كان ضربة مدروسة ولها أثرها الذي أجبر العدوّ على الخروج من دائرة النهب علنًا والانتقال إلى آلياتٍ وأساليبَ تتم في جنح الظلام بتسهيل ومشاركة أمريكية وبريطانية.

■ يتوجب على اليمنيين توحيدُ الصف ورأبُ الصدع وخلقُ مركَز قرار وسطي متزن يتماهى مع متطلبات وآمال وتطلعات الشعب حتى يتمَّ تحصينُه ضد أية مخطّطات تفتيت وتمزيق

– الحضورُ الأمريكي بقصر المعاشيق وطلب نشر كاميرات مراقبة بكل أحياء وأزقّة وشوارع عدن إلى جانب حديث لندن وترويجها عن تسلم الملف الاقتصادي للمناطق المحتلّة.. كيف تقرأون ذلك؟

زيارة السفير الأمريكي ستيفن فاجن ليست الأولى له ومن معه من الخبراء وضباط الاستخبارات؛ فقد سبقت هذه الزيارة زيارات إلى شبوة وحضرموت والمهرة وعدن، وكذلك زيارات السفير البريطاني وطاقمه، وأرى أن أمريكا وبريطانيا بعد أن وضعت سيناريوهات اليمن بشكلٍ عام والجنوب بشكل خاص، وبعد أكثر من ثماني سنوات لم تتمكّن السعوديّة ولا الإمارات ومرتزِقتهم من تنفيذ ما هو مطلوب لصالح البريطانيين والأمريكيين، ومع ازديادِ الغضب الشعبي في عدن وبقية المحافظات وخروج المظاهرات والوقفات للمطالبة برحيل التحالف وتحسين الخدمات ودفع المرتبات إلى آخر المطالب، شعرت هذه القوى بالإحباط ولهذا تأتي هذه الزيارة للإشراف المباشر على تنفيذ مخطّط الاحتلال من قبل أمريكا وبريطانيا لعدن وشبوة وحضرموت والمهرة والجنوب بشكل عام، ولكن هذه تبقى مُجَرّد نوايا غير قابلة للتنفيذ في ظل تزايد الوعي الوطني وتزايد الغضب الشعبي واستعداده لمقاومة الاحتلال وبروز محور المقاومة على المستويين الإقليمي والدولي لمواجهة قوى الاستكبار العالمي.

– روَّجت السعوديّة لنقل حكومة العليمي إلى حضرموت، حَيثُ كانت في أكثر من مرة قد لوَّحت بنقلها للمكلا لتغطية شيء من إخفاقاتها المتلاحقة.. برأيكم في ظل حديث عن شارع حضرمي يرفض العليمي وجماعته.. هل تستسيغ هذه الفكرة؟

كان هذا أحد الخيارات سالفة الذكر للسعوديّة في نقل حكومة العليمي، ولكن السعوديّة روجت مؤخّراً للمجلس الحضرمي؛ لأَنَّها تدرك بأن العليمي غير مقبول في حضرموت وكذلك الانتقالي، والسعوديّة تخلط الأوراق وهي غير جادةولاواثقةبأدواتهامنالمرتزِقة.

– قبل أن نختمَ سيادة المحافظ.. إلى أين تسير كُلّ هذه الفوضى التي صنعها المحتلّ جنوب الوطن؟

تسيرُ نحو إقرار قويَ ثوريةٍ تناضِلُ؛ من أجل طرد الاحتلال وتحقيقِ الاستقلال دون أدنى شك.

– كلمة أخيرة لكم؟

أتوجَّه بالشكر لكل أبناء المحافظات الجنوبية، وأخص بالذكر الأحرار منهم الذين حدّدوا مواقفَهم سراً وعلناً مما يحصل في محافظاتهم من ذل وهوان وسوء خدمات ونهب للثروات وتكريس للاحتلال، وأطالب بقية المواطنين في المحافظات الجنوبية أن يلتحقوا بإخوانهم الأحرار وأن يكونوا صفاً وطنياً واحداً في مواجهه العدوان.

كما أتوجّه برسالتي إلى قوى التحالف وأقول لهم: «ارفعوا أيديكم عن اليمن، ألا يكفيكم ما فعلتم في بلادنا وبلاد العراق وسوريا ولبنان والسودان مؤخّراً من خراب؟»، كما أود التأكيد على أن مصيرَ العدوان ومرتزِقته إلى زوال، ولنا في التاريخ عبرة، وما النصر إلا من عند الله القوي العزيز.

يا أُمَّةَ المليار.. مَن ينصُرُ القرآن؟

احترام عفيف المُشرّف

في وقتٍ بلغ فيه تعداد المسلمين مليارَي شخص؛ ما يعني أنهم يشكلون حوالي 25 % من سكان العالم، يتم فيه الإساءة والتدنيس لأطهر كتاب على وجه الأرض -القرآن الكريم- الكتاب المقدس للدول الإسلامية البالغ تعدادها 57 دولة المنضوية تحت سقف منظمة التعاون الإسلامي، مع العلم أن هناك دولاً ذات غالبية من المسلمين وليست من أعضاء هذه المنظمة.

عدد كبير للدول الإسلامية وللمسلمين ومساحة جغرافيّة لا يستهان بها مع موارد مهولة والتي إذَا تم استغلالها كسلاح فَــإنَّ العالم سيصاب بالشلل التام، ولكن مع كُلّ ما ذكرنا يوجد وهن قد أصاب الأُمَّــة حتى أقعدها وجعلها في حالة موت سريري.

كتاب الله محفوظ من عند الله من التدليس والتدنيس، فهو الذي لا يأتيه الباطل، من بين يديه ولا من خلفه، ولكن لا بُدَّ لنا من وقفة لاستعراض ما يحدث للقرآن الكريم من إساءة من قبل أعداء الله وأعداء المسلمين، وإن كانوا بهذه الأعمال لا يظلمون إلا أنفسهم.

ما يستوقفنا هنا، هو ما يحدث لعلماء المسلمين في كُــلّ العالم الإسلامي، من علماء السنة بمذاهبه الأربعة، وعلماء الشيعة بكل أطيافهم، أين هم مما يحدث للقرآن من تدنيس واستهتار بمشاعر المسلمين وبالشريعة الإسلامية، واستخفاف بكتاب الله العزيز، ونبي الإسلام، ليس من حق العلماء السكوت، بل عليهم الوقوف أمام هذا الإجرام وإلزام الدول الإسلامية باتِّخاذ أقصى الإجراءات اللازمة في حق أي بلد يسيء للإسلام وللمقدسات الإسلامية، على العلماء أن يكونوا هم القادة في هذه المرحلة لحماية الإسلام من الانتهاكات.

أليس هم ورثة الأنبياء وعليهم حماية الدين من الأدعياء المبتدعين فيه، ومن الأعداء المسيئين إليه، على علماء الأُمَّــة، أن لا يقفوا على الحياد فيما يحدث للإسلام، من تشويه وللقرآن من تدنيس، وللحكام من صمت مخزٍ، على العلماء أن يضعوا حَــدًّا لمن يسيئون للإسلام، ولمن يسكتون عن هذه الإساءَات.

وعلى الشعوب الإسلامية استنهاض العلماء بكل أطيافهم الأزهر الشريف، المجلس الأعلى الشيعي، المراجع الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي، وحثهم على عدم السكوت والتغاضي عن ما يحدث للقرآن؛ لأَنَّهم هم من يمثلون الإسلام.

القرآن الكريم دستور حياة للعالم أجمع، ولا يجوز الصمت على المنكرات التي تحدث له، يجب على علماء المسلمين التحَرُّكُ بشكل عاجل وإصدار بيان باسم الإسلام يجرم كُلّ من يسيء للإسلام، ويتم قطع كُلّ العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول التي يسمح فيها بالإساءة وأن يتم إلزامُ الحكام بتنفيذ كُلّ بنود البيان.

على علماء المسلمين، ألا يكتفوا بخُطبةِ الجمعة، وبالدروس التي يلقونها إثر كُلّ حدث يمُسُّ العقيدة، عليهم رفعُ راية الجهاد لحماية الإسلام، والقرآن والمقدسات.

العلماء هم من علمونا أن من رأَى منكم منكراً فعليه أن يغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان، وما حدث ويحدث هو عين المنكر.

العلماء هم من علمونا أن الساكت عن الحق شيطانٌ أخرس، والآن حان دورهم، أن يقفوا وتكون لهم كلمة فيما يحدث، ليكن لكم موقف يا علماءنا ولا تتركونا نتخبط ضرب عشواء، يا علماءَ الإسلام كونوا أنصارًا للإسلام.

الذكرى السنويةُ للمأساة الكبرى

أنس عبد الرزاق

أثارت انتباهي لافتة تكرّرت في أكثر من مكان تقول كلماتها كُلّ يوم عاشوراء وكلّ أرض كربلاء، فلم أستطع أن أخفي دهشتي من أُولئك الذين يحملون التاريخ على أكتافهم ويستحضرون المأساة بينما هم في ذروة الفرح ولا نبالغ إذَا قلنا: «إن هؤلاء اليمنيين جميعاً كربلائيون».

لم يعرف التاريخ مأساة شغلت الإنسانية كمأساة الحسين، وعهد الإنسانية بالمآسي أنها نوع من المصائب التي تظهر فجأة عظيمه فادحة ثم تتضاءل ويخف أثرها في كتب التاريخ، أما مأساة كربلاء فكانت من نوعٍ آخر، الاستشهاد في سبيل مبدأ الحق القويم، ولكن تلك المأساة لم تزل بل لقد قَوِيَ أثرُها واتسع صداها والمسلمون لن ينسوا الحسين، ذلك الشهيد الذي أصبح المَثَلَ الأعلى للاستشهاد في سبيل الدفاع عن المبدأ الحق، وكان القُدوة الصحيحة لطالبي المُثُلِ العليا.

إن شجاعةَ الإمام الحسين يجب أن تكون حيةً في قلوبنا حتى نرهب بها المعتدي ونرد بها الظالمين، إننا لم ننصف الحسين مهما عظمت ذكرياتنا ومهما تنوعت تلك الذكريات أَو تعددت إذَا كنا نحيي ذكراه في كُلّ عام بأفواهنا وجفوننا فقط ثم لا نجعل تلك الذكرى حمية دائمه في قلوبنا وقوة مرهبة في أيدينا.

إن علينا أن نقتديَ بسيدنا الحسين ونسير على ضوء منهاجه الأحب ونهتدي بهديه والسلام عليه، ما أود ذكره أن وحدة الإسلام وحدة صحيحة جديرة بالدوام تتطلب منا إنسانية الحسين -عليه السلام- وشجاعته.

وأستطيع أن أقول في هذه الذكرى: إن هذه الوحدة للأُمَّــة الإسلامية بل للإنسانية جمعاء لن توجد إلَّا إذَا وُجد الشهداء في سبيلها، فأنعم بمقدم (أبي الشهداء) الذي خطا في سبيل اليقين والعمل الخالص لوجه الحق والكمال.

إن الأُمَّــة الإسلامية في هذه الذكرى تغتنم الفرصة بإثارة وعي جماهير الأُمَّــة بقيم ثورة الحسين -عليه السلام- التي تمس واقعهم الحياتي.

وفي هذا المقام أود أن أذكر أن ملايين الملايين من المسلمين في غابر أزمانهم، ولاحق أعمارهم وكلّ من ينطق بلا إله إلَّا الله وأن محمدًا رسولُ الله، ممتلئ قلبه حباً واعتزازاً لآل البيت النبوي الكريم، بما لهم من منزلة في القلوب، ومكانة في النفوس، هم محط الرسالة، من أفواههم تتفجر ينابيع الحكمة، ومن قلوبهم تفاض الرحمة، أن نطقوا صدقوا، هم موضع سر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وملجأ أمره؛ ولهذا فهم أَسَاسُ الدين وعماد اليقين، فقد خطب الإمام الحسن -عليه السلام- فقال: نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المسلمين.

وأهل البيت هم الذين يقول الحق سبحانه وتعالى في شأنهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)، هم الذين تشرفت بهم الدنيا واستنارت بهم القلوب فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: (حسين مني وأنا من حسين)؛ فالواجب على المسلم أن يمتلئ قلبه بحبهم وأن يحسن إليهم ويجعلهم في الكلام ويذكرهم بالتقدير.

هم حزب الله الغالبون وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون أحد الثقلين اللذين خلّفهما رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في أمته فقال: (إني تارك فيكم الثقلين لن تضلوا أن تتبعوهما، وهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلوهم فَــإنَّهم أعلى منكم) ويقول الإمام علي كرم الله وجهه: (انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا إثرهم، فَــإنَّهم يخرجون بكم إلى هدى ولن يعيدوكم في روى، فإن لبدوا فَلبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا، كان جبريل ينزل في بيتهم، ويصعد من عندهم).

ومن هنا ندرك تماماً أن فاجعة كربلاء التي جعلت العرب تستسهل لاحقاً ارتكاب أفظع البشاعات، وأكاد أجزم أن هذه الفاجعة هي التي حولت السياسة في زماننا إلى ثأر بين حزب وحزب وقومية وقومية وطائفة وطائفة.

إن الحقيقة التي يجب أن تقرّر كما تقرّر الحقائق الكونية أنه لا بقاءَ للإنسانية بغير العمل للشهادة والشهداء، ولا عمل للإنسانية إن لم ينسَ الفرد مصلحته بل حياته في سبيلها، إذَا عمل لها كُلّ فرد من أفرادها وهانت الشهادة على خدام الأُمَّــة الإسلامية، وتقدم الصفوف من يقدم على الاستشهاد، ومن ورائه من يؤمن بالشهادة والشهداء، وهذا هو نهج آل بيت النبوة إقامة الحق للإنسانية جمعاء، والشهادة في سبيل الله.

الإعلامُ بين الرسالة واتِّباع خطوات الشيطان

منير الشامي

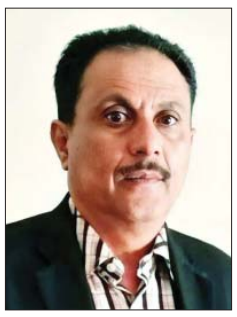

تناول السيدُ القائدُ -حفظه الله ورعاه- في مناسبات عديدة فيما مضى الكيفية التي يجب أن يتعامل بها رجال الإعلام والناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي مع كُلّ القضايا والأحداث المستجدة على الساحة، ومع كُلّ خبر ينتشر ويتم تداوله أياً كان طبيعته، وبيّن المعايير التي يجب أن تحكم تلك الكيفية وأولها التعامل مع أي حدث أَو خبر بوعي وبصيرة وعدم التسرع في الحكم عليها والنشر عنها إلا بعد التأكّد من صواب النشر ومنفعته العامة ومشروعيته، من خلال تحديد الهدف من النشر وقياس المصلحة منه وتقدير الضرر من ذلك وموافقته للحق، واختلافه عن الباطل، وتحليل كُلّ الأطراف التي لها علاقة بالنشر سواءً المستفيدة منها أَو المتضررة بشكل مباشر أَو غير مباشر، وحساب عواقب النشر ومدى توفر الضوابط الشرعية للنشر، ووجه صراحة بأن يلتزم بها كُلّ إعلامي وكلّ ناشط عند النشر، وكلّ ذلك؛ مِن أجل أن لا يقع الناشر للخبر ضحية التسرع والعجلة فينشر عن حدث لم يقع أَو خبر كاذب أَو شائعة مفبركة تخدم الأعداء وتضر بالمجتمع ويتحول من مجاهد في صف الوطن إلى دمية بيد العدوّ ووسيلة مساعدة على تنفيذ أجنداته ومؤامراته ضد دينه ووطنه ومجتمعه، خُصُوصاً وشخصية رجل الإعلام أَو شخصية الناشط الإعلامي شخصية لها منزلة رفيعة في المجتمع وهو محط ثقة الكثير من عامة الناس وكلّ كلمة منه لها تأثير كبير عليهم، وقد يكون بعضهم قادراً على توجيه الشارع نحو أي موقف وتحريك الرأي العام في أي اتّجاه.

إن على كُلّ واحد منهم أن يكونَ مستشعراً لعظمة مسؤوليته أمام الله ورسوله وأمام قيادته ومجتمعة ومدركاً لخطورتها؛ باعتبار أن شخصية في هذا المجال إن تسرعت في نشر خبر أَو شائعة أَو حتى عن حدث حقيقي فعلاً وهي متجاهلة لكل الاعتبارات السابقة قد تكون عواقب ذلك عواقب خطيرة وغير محمودة على المستوى الاجتماعي، وعلى المستوى الوطني وعلى المستوى الديني وعلى المستوى القيمي والأخلاقي، وعلى المستوى العسكري والحربي، وعلى المستوى الاقتصادي والمالي أَيْضاً والإداري والمؤسّسي وحتى على المستوى الفردي، وقد تسفر عن تلك العواقب نتائج كارثية تشمل كُلّ المستويات السابقة وتنعكس على شتى جوانب الحياة في المجتمع، وكلّ ذلك يرجع إلى أهميّة الكلمة وإلى خطورتها وقوتها العجيبة في خلق المواقف الكبيرة وفي سرعة تأثيرها في المجتمع الإنساني وهذه حقائق أكّدها الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة بكتابه العزيز كقوله تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

وهو ما يدل على أن الكلمة قد تطفئ نور الله وتحول أنوار اليقين إلى ظلمات وجهل وتدجين، ويمكنها أَيْضاً أن تبدد ظلمات الأرض وتقلبها إلى نور مبين، والكلمة قد تحيي أُمَّــة، وتكشف غمة، وقد تميتها، وتحل عليها النقمة، والكلمة قد ترفع وضيعاً، وتخفض رفيعاً، والكلمة قد تنصر مظلوماً وقد تعين ظالماً، والكلمة قد تسفك دماً وقد تعصمه، والكلمة قد تفرق جمعاً وقد تجمع فِرقاً، والكلمة قد تبني أُمَّــةً وقد تهدم دولاً، والكلمة قد تنصر جيشاً وقد تهزم شعوباً، وقد تشعل حرباً وقد تخمد فتناً، والكلمة قد تسقط طاغيةً وقد تسعد أمماً، والكلمة قد تصنع فرجاً وقد تجلب بؤساً... إلخ.

وهذه هي بعضٌ من حقائق الكلمة الأكيدة التي يجب أن يدركها ويعيها جميع أبناء المجتمع دون استثناء وفي مقدمتهم رجال الإعلام وناشطيه، وهي أَيْضاً الدليل الوافي لكل ذي لب على أهميّة توجيهات قائد الثورة وعلى أهميّة التقيد بها وضرورة الالتزام بمضمونها من قبل رجال الإعلام والناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي وكلّ أفراد المجتمع في كُلّ ما ينشرونه ويتداولونه في وسائل الإعلام وشتى شبكات التواصل الاجتماعي، ومختلف المنابر، فالبصيرة البصيرة فهي ذروة الوعي، والوعي الوعي فهو السبيل إلى البصيرة، ولنحذر جميعاً من آفة العجلة وكارثة التسرع فَــإنَّها أم المهالك، ولنستحضر جميعاً رقابة الله وتقواه في كُلّ ما نقوله وفي كُلّ ما ننشره لنقي أنفسنا من الزلات ومن الوقوع في أتون المهلكات.

السويد والدنمارك بُوصلةُ «إسرائيل» توجِّـهُها ضد الإسلام عند فشل الموساد

يحيى صالح الحَمامي

لا جـدوى للسـويد والدنمارك من الاعتداء على الإسـلام والمُسّـلمين بحرق نسـخ كتاب الله القـرآن الكريم، بل ما تريده إسرائيل هو قياس النبض للأمتين وما سـتكون ردة الفعـل مـن العرب والمُسّـلمين، كما أن الموسـاد قد وقع في فخ مع المقاومة العربية والإسـلامية مما نال الفشـل غير المتوقع منهم، حَيثُ لم يعد يسـتطع السـيطرة على إعادة قرار الهيمنة في شـبه الجزيرة العربية؛ لذلك لجأ للسـويد والدنمارك في اعتداءاتها المتكرّرة؛ فهذا زمن كشف الحقيقة والعمالـة لقيادة السـويد والدنمارك، وهـي دول أُورُوبية تعمـل في خدمة أمريكا وفي صالح الموسـاد الإسرائيلي بكل مقوماتها وإمْكَانيتها وتقدماتها السياسـية والعسكرية والاقتصاديـة؛ فحـرق المصحف الكريـم يُظهِر ضعف الكيـان؛ مَا يعبر عن كتمان فشـله بالسـخط، أما القرآن أنزله الله وَقد وعد بحفظه من التحريف.

إن اليهود قد حرفت جميع الكتب السـماوية لكن القرآن معجزة من الله سـبحانه وتعالى في حفظه كما أن اليهود تعلـم بذلك قال الله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

كما نجد من سياسة حرق القرآن الكريم عجزًا وضعفًا وفشلًا، وهذا معروف من استمرار الفشل في سياسة الموساد وعندما يعجز عن تحقيق أهـداف مأمولة عـلى تحقيقها نجد السـخط مـن السـويد والدنمارك، سياسة الموساد معروفة ماضيًا وحاضرًا، وهي تدمير الإسلام.

سياسـة السـويد والدنمـارك لا تختلف عـن سياسـة أُوكرانيا، هذه الدول منبطحة أمام سياسـة الغرب وتعمل في مسار موحد لخدمة دول الاسـتكبار العالميـة، هذه الدولُ من يتبنى سياسـة إسرائيل ويعمل على تصريـف أعمالها الشـيطانية في جميع الدول وتعمـل على فرض القرار الإسرائيـلي في شـبه الجزيرة العربيـة، هذه الدول تقوم بتسـهيل جميع أعمـال أمريـكا وتخدم بكل جدية سياسـة اليهود، وعندما نشـاهد من تكرار حرق القرآن الكريم هو استفزاز للعرب والمسلمين وقياس النبض ومـا موقـف العرب والمُسّـلمين عن دينهم، السـويد والدنمـارك بوصلة إسرائيل تقـوم بالعمل العدائي للأمتين بتوجيه الموسـاد، كما قد أصبح الموسـاد الإسرائيلي عاجزاً عن تحقيق مآربه ولا يزال يعاني من الفشـل المتلاحق والمُسـتمرّ دون توقف؛ فالشـعور بالقلق معـروف كما لا يزال مسـتفحلًا في سياسـة إسرائيل منذ قديم الزمن، خسائر إسرائيل كبيرة سياسـيًّا وعسـكريًّا، النفقـات المالية مهولـة التي تقدمها في سياسـة الموساد، الذي لم يستطِع أن يحقّق شيئًا، كما نجد الوجهَ المقابل لهاتين الدولتـين أوكرانيـا التي وضعت سياسـتها وقراراتها عـلى أكُف أمريكا وإسرائيل، بـل وفتحت أرضها بمصراعيها أمام سياسـة ومخطّطـات اليهـود لإركاع العرب وتدمير الإسـلام، كما نجـد من جميع قرارات هذه الدول مصطنعة من الولايات المتحدة الأمريكية دون شك من ذلك.

أوكرانيـا أقدمـت بعمل شـيطاني من خـلال تبنيها في العمل عـلى المعامـل البيولوجيـة، العمل عدائي للإسـلام مباشر بكل مـا تعنيه الكلمة في خدمـة أمريكا وإسرائيل ومـن خـلال صناعـة الفيروسـات ونشرهـا لقـد أرهبت وأرعبت العالم، والهدف من هذه الأمراض تدمير الاقتصاد العالمي، والهدف الكبير لها تدمير الإسـلام من إغلاق مكة المكرمة والذي قد صرح به الشـهيد القائد السـيد حسـين بـدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- قبل ما يقارب 20 عامًا في إحدى محاضراته وما قامت به أوكرانيا خير دليل على مكر سياسـة اليهود في بلاد العرب والمُسّـلمين، لقد بانت حقيقة ما صرح به الشهيد القائد من انتشـار فيروس كورونا الـذي أرعب العالم وهد الاقتصـاد العالمي، كما أن كُـلّ المصائب والمحن تأتي من مخطّطـات اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيـل والذي نفذت المخطّطـات أوكرانيا التي تسـبح بحمد أمريكا وتهلل لإسرائيل.

ديمقراطيـة الغـرب نراهـا في الجهـل والظـلام والتطـرف والإرهاب وانتهاك الحُرمات، ونرى من سياسـة أمريـكا ومن يدور في فلكها الشر والتطـاول الدائم عـلى العـرب والمُسّـلمين، تتجاهل مقدسـات الأُمَّـة وتسـخر من ديننا الإسـلامي وتحرق كتاب الله، ولم تضع حُرمة لديننا الإسـلامي ولا مكانة للعرب ولا للمُسّلمين حتى من باب الشعور بالذنب لله، ولا بالإسـاءة لما يقارب مليار ونصف المليار مُسّـلم، لم نرَ للإسـلام مكانـةً في أُورُوبا ولا الاحترام ولا حتى التقدير لمشـاعر العدد الكبير من البشرية، أين قوانين الحقوق والحرية.

ما يؤسـفنا عندمـا نرى انبطـاح قادة العـرب أمام سياسـة الغرب المتناقضـة مع العدل والحقوق والحريات للإنسـان العربي ونجد الغرب مُسـتمرًّا بهذه السياسـة الشـعواء وكأنها من تعم الأرض أمناً وسلاماً، حَيثُ ترى نفسها أنها الحامية للحمى.

إنَّ إحراق كتاب الله هو انتهاك واضح لمكانة العرب والمُسّـلمين، فهل جن جنون الأنظمة الأُورُوبية أم أن قادة الغرب عبارة عن مليشـيات أم أن مجموعة من المثليين بسـطت على الحُكم في غربي الكرة الأرضية؟ أم ماذا؟!

مظلوميةُ الحسين.. مظلوميةُ اليمن

هدى الشامي

نكتـب رثاءنا لهذا الشـاب الذي لـم تهزمه الحروب وإنما هزمـه الظلم من أناسٍ اعتبروا أنهـم مسـلمون والله أعلـم، نبتـدأ موضوعنا بالتعريـف عـن هـذا الرجـل العظيـم.. إنـه الحسـين بن علي بن أبي طالب سـبط رسـول الله وريحانته وسـيد شـباب أهل الجنة، أحبه رسول الله حباً عظيماً لا يقاس ولا يقدر بثمن فهو ابن الغالية فاطمة الزهراء وابن من آخاه الرسـول في المدينـة المنورة الإمام عـلي بن أبي طالب، رأى رسـولُ الله في رؤيا ما سيحدث له فاغتـم غماً عظيمـاً ليس لاستشـهاده فقط، وإنما للطريقة التي قتل بها هذا السيد العظيم ولسـبب مقتلـه؛ فعَلِـمَ صـلاة ربي وسـلامه عليـه ما سـيحل بهذه الأمة من بعده؛ بسَـببِ خروجهم عن الحق وعدم اتِّباعه.

مظلومية سيدنا الحسين توافق يوم العاشر من شـهر محرم وهو أحد الأشهر الحرم التي يوضع فيها السلاح، ولكن أين لجهله بني أمية معرفـة ما يجوز وما لا يجوز في هذه الأشـهُر، فقـد تجرأت وقامـت بقتل مـن يتوجب عليها محبتـه والانصياع له وليـس مواجهته وقتله؛ بسَـببِ ثورتـه ضـد ظلمهـم وخروجهـم عن الإسـلام في جميع أقوالهم وأفعالهم، وما نحن فيـه مَـا هو إلا سـبب ابتعادنا عـن مناصرة الحسين وأبنائه من بعده.

امتدت مظلومية سـيدنا الحسـين فشملت جميـع أجـزاء الوطن العربـي ومنهـا اليمن، ولسـبب ابتعادنا عن محبة الرسـول وآل بيته وعدم اتِّباعهم، فقد نالنا ما نال الإمام الحسين من هدر الدماء وأخذ للأموال والبيوت والأراضي عـلى يـد أحفـاد اليهـود مـن آل سـعود ومن يناصرهم مـن اليهود أَو النصـارى فنالوا منا وقتلوا أبناءنا وسرقوا أموالنا واحتلوا أراضينا، ولـن يزول عنا ظلم هذه الدولة اليهودية إلا إذَا عدنا إلى رشـدنا وعلمنا تمـام العلم أن ما حَـلّ بنا إنما هو حصائد ألسنتنا وأيدينا.

رايـاتٌ سوداء

نوال عبدالله

طـاولات تفـاوض فارغة لا تحمل سـوى بنود وعهـود خُذلـت، أوراقٌ متناثـرة وأقلامٌ معبـأة حبرهـا بالدمـاء، ضمائـر مبتـورة وإنسـانية معدومـة، عـلى قارعـة الحروب يعزفـون لحـنَ الدمـار، عـلى أنامـلَ خبيثة، مطبلون كُثُرٌ يتغنون بالسـلام رافعين رايات سـوداء تعكـس شرورَ أنفسـهم، مضمـون مغاير، وشـعارات زائفة وعبارات مسمومة، وأفعال مشؤومة ومجازر مشهودة، وحقائق واضحـة، مجرمون قدامى وجـدد مخفيون ومعروفـون، أحداث مرعبة يشـهدها الكون ومتغيرات مخيفة تسـتدعي الصحوة الكلية العربية والإسلامية.

برعاية أممية كاذبة يلتف الخونة وسفاحو العصر، تحت مظلة البراءة ماكثين ثم قائلين أمريـكا راعية السـلام، ليكـون حاميها هو مـن يسـتبيح فيهـا الحرمـات ومـن يسرق ثرواتهـا، تتبـدل الحقائـق تتغـير وتنعكس الأمور؛ لتصبح رايات السـلام البيضاء داكنة سـوداء بجرائمهم، ممتلئـة بالدماء يحملها خونة السـيوف بارعـين بتقطيـع الأعضاء، مجلس الأمن أصبح مجلس المؤامرات وتدبير الخطـط للقضاء عـلى أكبر قـدر ممكن من المسـلمين، إصـدار قـرارات تـصرح بانتهاك حقـوق البشرية، إفشـاء الظلـم وحماية الظالمـين، إزهاق الحـق، اغتيـال المظلومين، عـلى إبـادة الطفولة مشرفون، وعلى إفسـاد المـرأة منهمكون، بعد كُـلّ هذا وذاك يدعون أنهـم مسـالمون، للخير مـن يـؤدي الحقوق والحمايـة، رايـات الباطـل ترتفـع في العلالي حين تقطع الرقاب وعليهـا مكتوب لا إله إلا الله محمد رسـول اللـه، حرفوا الديـن كليًّا، استباحوا المحرمات، بنوا المراقص، استقبلوا اليهـود في أرض الحرمـين، أحـداث مرصودة مقصودة، يسعون لتدنيس المقدسات وحرق المصحف الشريف وسب الرسول الخاتم عليه الصلاة والسـلام وعلى آلـه، وعلماء البلاط في سـبات الانحـراف منجرفين لإرضـاء حكام السوء مبادرين بإصدار الفتاوى التي تخالف الشرع والدين.

قلـةٌ قليلة من تمسـك بدينه ورفـع رايته البيضـاء وسـمع ووعى وفهم معنـى الدين، تدبـر للقـرآن الكريم، اتبـع سـيرة الأنبياء، وسار على نهجهم، واتبع أعلام الهدى وركب سفينة النجاة فنجا وأصغى للسيد العلم عبد الملك بدرالدين الحوثـي -يحفظه الله- وفهم الدروس التي منها الصلاح والفائدة العظمى، ونتيجة هذا الاتِّبـاع الثابت، الوعي والبصيرة وحمل رايات السلام ورفع لواء الإسلام.

عاشوراء.. تجلياتُ النهضة الإنسانية

إبراهيم محمد الهمداني

لـم يكن حضورُ آل البيت عليهم السـلام، في حياة المجتمع الإسـلامي، حضـورًا عاديًّا أَو هامشـيًّا، بل كان حضـورًا مركَزيًّا إيجابيًّا فاعـلًا، انتصر للدين، وتفانـى في خدمـة ونصـح الأُمَّـــة، حَيـثُ تصدروا مواقـف البطولة والتضحية والفداء، ليرسـموا بذلك أرقـى وأنصـع النمـاذج الإنسـانية، فكـرًا وأخلاقًا وسلوكًا، وهذا ما جعل دورهم أَسَاسيًّا ومحوريًّا، لا يمكـن تجاهله أَو التغاضي أَو الاسـتغناء عنه؛ وهو ما حفظـه لهم التاريـخ -رغم المحاذيـر ومقصات الرقابة السياسـية- إلى يومنا هـذا، فأصبحوا منارا للاهتداء والاقتدَاء، ونماذج إنسـانية راقية، تتسـنم ذروة الكمـال البـشري، وكذلك كان الإمام الحسـين عليه السـلام، في مقامات عظمته، وقداسة حضوره ودوره.

من هو الحسين عليه السلام؟

إن القيـام بمراجعـة بسـيطة في مقـام الإمـام الحسـين (ع)، تضعنـا أمـام شـخصية عظيمـة، ونمـوذج راقٍ، في معـراج الكمـال البـشري، فهـو خامس أهل الكساء، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وهو رابع الذين يطعمون الطعام، على حبه مسـكيناً ويتيماً وأسـيراً، وهـو ثالث أئمة الديـن وأعلام الهدى، وهو الابـن الثاني المدعو - من قِبَل الله تعالى على لسان نبيه - للمباهلة مع نصارى نجران، وهو وأخوه سـبطا رسـول الله، وريحانتاه وقـرةُ عينه وولداه، وهو وأخوه - كما قال الرسـول الأعظـم - إمامـان قاما أَو قعدا، وهما أَيْـضاً سـيدا شباب أهل الجنة، وهو من قال عنه الرسول الأعظم - عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسـلام - «حسـينٌ مني وأنا من حسـين، أحب الله من أحب حسـينًا»، وغـير ذلك مـن جلال المقامـات، التـي لا تُحصى ولا يتسع المقام لسردها.

أوليةُ السقوط والانحراف:

إن الجحـود والجهـل بمقـام النبـي -صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- قد أوقع المسلمين في إثـم مخالفة الأوامر الإلهية الصريحة، وفي مقدمتها قضيـة الولايـة، التي رسـموا لهـا فلسـفة خَاصَّة عندهم، مخالفـة تماماً لمعناهـا وحقيقتها، المثبتة في إطـار التكليف الإلهي، يضـاف إلى ذلك عدم إدراك أَو تجاهل المسلمين لحقيقة مقام النبوة، ومرجعية الدور الذي يقوم به النبي الأكرم، -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ-، في سـياق التبليـغ، وأنه ما ينطـق عـن الهـوى، إن هـو إلا وحي يوحـى، لذلك بُنيـت فلسـفة الخلافـة لديهم، على مفاهيـم الجاه والمنصـب والغلبـة، رافضين فلسـفة الجعل الإلهي، الذي تضمنته نصا آية الولاية، وآية التبليغ، وطبيعة التفسير التمثيلي المشهدي، الذي قدمه النبي صلوات ربي وسـلامه عليه وعلى آله، عند نـزول آية التبليغ، حـين أخذ بيد أمـير المؤمنين عـلي (ع)، وقال:- «من كنت مـولاه فهذا علي مـولاه..... «، معلنـا لما يقرب مـن مِئة وعشرين ألف مسـلم، عدد مـن حجوا معه مـن جميع الأقطـار، أن عليا هو مولاهـم من بعده، وأنـه يفوضه خلافتـه، ويمنحه جميـع صلاحياته وسـلطاته، بأمر الله تعـالى، وليس تعاطفا ذاتيا مع قرابته، أَو مجاملة لابن عمه، وحاشا ذلك يصدر عن مـن لا ينطق عن الهـوى، ولا يتفوه إلا بما هو وحي يوحى، إليه من رب العالمين.

وكذلك كان شـأنهم، عندما طلب منهم الرسـول الأكرم -صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- وهو عـلى فراش المرض، أن يأتـوه بقرطاس ودواة، ليكتب لهـم كتابا، لا يضلوا بعده أبدا، لينتفض عمر بن الخطـاب رافضا حصول ذلك، قائلاً - بكل جرأة، في حـق من لا ينطـق عن الهوى - «دعـوا الرجل إنه يهجر، حسبنا كتاب الله».

فكانـت تلك المواقف، بمثابة بذور الانحراف، الذي أصـاب الأُمَّـــة الإسـلامية، ونتجت عنهـا مصائب وكوارث جسيمة، مازلنا نعيش نتائجها وتداعياتها إلى يومنا هذا.

انحراف شامل ومفارقات مخزية:

لقد انعكسـت مظاهـر وتداعيات الانحراف، عن خط الولاية الحقيقي، على مختلـف جوانـب الحيـاة، ولعل أكثرهـا خطـرا، وأعمقهـا أثـرا، ذلـك الانحـراف الأخلاقـي والقيمـي والفكـري، الـذي تجـلى في طروحات المـوروث الثقـافي، الـذي وثـق تاريخ تلك العصور، ومـا تمخضت عنه من مستويات حياتية كاملة، حَيثُ نقلت كتـب التاريـخ، الكثـير مـن مظاهر المفارقـات المخزيـة، التـي تنـم عـن تناقضـات فكرية حـادة، واختـلاف المواقـف، تبعا لاختلاف موقع المصلحة، فبيعة أبي بكر، التي كانت شرعية محضة، قد أصبحت فلتة، وقى الله المسلمين شرها، ومن عاد لمثلها فاقتلوه، حسب قول الخليفة الثاني، عمـر بن الخطاب، الذي اسـتمد مشروعيته السـلطوية من - تلك البيعة الفلتة - ومن تعيين أبي بكر له، وليس من اختيار المسلمين، ومبدأ الشورى، الذي زعموه أَسَاسـا للحكم، ولكنه لم يتجاوز كونه شعارا للدعاية السياسـية، ولم يدخل حيز التطبيق مطلقا، وحتى نظام الشـورى الذي ابتكره عمر، لم يختلف كَثـيراً، عن ديمقراطيـة وانتخابات الأنظمة السياسـية الحالية - انتخابات المرشح الفائز سلفا -، حَيثُ جعلها في ستة من الصحابة - زعم أن رسول اللـه مات وهو عنهـم راضٍ - أربعـة منهم يمثلون امتـداد السـلطة الحاكمـة، واثنـان منهـم يمثلون الطـرف الآخـر، ومـن الطبيعـي أن تحسـم لصالح الطـرف الأكثر عدداً، وقد سـجل بنو هاشـم في هذه الشـورى - لأول مرة - حضـورا ديمقراطيا صوريا شـكليًّا، فارغا من أي تأثير أَو فاعلية، ليكون باطنه حجّـة عليهـم، وظاهره ترويجا للعـدل العمري، في إنصاف بني هاشم، وإشراكهم ضمن مسمى قريش في الحكم.

ولـم يتوقـف الأمـر عنـد ذلـك الحـد، بـل وصل إلى المخالفـة العلنيـة، لأحـكام وقوانـين التشريـع الإسـلامي، حتـى أن إقـدام أحـد قـادة ما يسـمى حروب الردة، عـلى قتل وإبادة قبيلة يمنية بأكملها، والدخول بزوجة زعيمها ليلة مقتله، دون منحها ما يجب من انقضاء فترة العدَّة الشرعية، قد أصبح بابا من أبواب التأويـل والاجتهاد، الذي لا يُحرم صاحبه الأجـر، حتـى وإن أخطـأ في اجتهاده، خلافـا لما هو معلوم بالضرورة من أحـكام الدين، وشريعة خاتم المرسلين.

فلسفة الانحراف ومظاهره؟

إن مـن زلَّـتْ قدمـه في أول خطـوة في مسـار الانحـراف، لا يملـك بعدهـا إلا الاسـتمرار فيـه، والانتقـال مـن مرحلـة إلى أُخرى، ومـن معصية إلى معصية أكبر منهـا، حتى وصل الأمـر بأُولئك الذين سـقطوا في مستنقع التسويق والتصفيق للانحراف، إلى حالـة مـن العمى، فعميـت أبصارهـم عن رؤية الحـق، بعدما عميت قلوبهم عـن التمييز بينه وبين الباطـل، وبالتـالي سرعان مـا سـقطوا في التعصب للباطل، ومحاربة الحق، والسـعي لاجتثاثه، وإعلان سيادة الباطل والفجور والفسق، بكل صلف وجرأة، وبـدون أدنى ذرة خجل أَو خوف مـن الله أَو الناس، وكمـا أن قلوبهم حُرمت لذة استشـعار الخوف من اللـه تعالى؛ لأَنَّها جحدته سـلفا، كذلك هان الناس في أنظارهم، ولم يقيموا لهم أدنى مقام في حساباتهم، بعـد أن أصبحوا خولا وعبيدا لهـم، وقد صمتوا إزاء ما يحـدث من انحرافـات وانتهـاكات مرعبة للدين والحرمـات، مؤثرين السـلامة - حسـب زعمهم -؛ إمـا حفاظا على مصلحة مادية وعائد مالي، أَو خوفاً من بطش سـلطان جائر، لذلك كانت ثورة الحسـين عليه السـلام، في مسارين؛ الأول:- ضد ظلم الحكام، والثانـي:- ضد صمت واسـتلاب وخضـوع وخنوع الأُمَّـــة؛ بهَـدفِ إعادتهـا إلى حقيقـة كينونتهـا، وتمكينهـا مـن وظيفتها في بناء المجتمع الإنسـاني عُمُـومًا.

هل كان خروج الإمام الحسين ضرورة أم ترفاً زائداً؟

وهنا تكمن حقيقـة خروج الإمام الحسـين (ع)، فيمـا أورده هـو عـن خروجـه، قائـلاً:- «واللـه ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا فاسـدا ولا مفسدا، وإنمـا خرجـت طلبـا للإصـلاح في أُمَّـة جدي رسـول اللـه»، وهذا يعني أن الانحـراف الـذي أصـاب الأُمَّـــة، قـد اسـتشرى في دينهـا وأخلاقهـا وتصورهـا، الأمـر الـذي يوجـب على المسلمين جميعاً، أن ينهضوا من واقع المسـؤولية الدينية، والإمام الحسـين أحـق من ينهض بذلـك، وأجدر من يسـعى لتحقيق الإصـلاح المنشـود، وإعادة الأُمَّـة، إلى رشـدها وإلى جادة الصواب، خَاصَّـة وأن يزيد بن معاوية، قد ولي حكم المسـلمين قسرا، وطلب منهـم البيعة والطاعة إرغامـا، وهـو كمـا يصفـه الإمـام الحسـين عليه السـلام:- «فاسق فاجر، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمـة، معلن بالفسـق والفجور، ومثـلي لا يبايع مثله»، لكن الانحراف السابق، هو من أجاز للظالمين تـولي الحكم، وطوع الرعيـة لطاعتهم، ومكنهم من رقابهم، وهو ما لم يكن مقبولا عند سـيد الشهداء، وخامس أهل الكسـاء، خَاصَّـة أن الدعيَّ ابن الدعي - كما يقول الإمامُ الحسـين عليه السلام - «قد ركز بين اثنتين، بين السلة وبين الذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وأرحـام طهرت، ونفوس أبيـة وأنوف حمية، من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام».

لماذا أصبح الإمام الحسين رمزا إنسانيا ملهما للأجيال؟

إن ذلك الانحراف المنهج، الذي استهدف المجتمع الإسـلامي، في عين معنـاه وحقيقـة قيمته، وقضى على أَسَـاس تحقّـق وجوده، وتحقيـق كينونته، هو المعنـى الواسـع لعمليـة الإصـلاح، التـي قصدهـا، وخـرج وضحـى؛ مِـن أجلِهـا الإمام الحسـين (ع)، حَيـثُ كان بنـو أميـة على مشـارف طمـس معالم الديـن، وإعـادة الجاهلية في لبوس الإسـلام المزيف، ولم يوقـف مشروعهم التضليـلي التحريفي ذاك، إلا ثورة الحسـين عليه السلام، وتضحيته العظيمة هو وأصحابه عليهم السلام، حَيثُ اختزلت حقيقة الدين الإسلامي، في بضع وسبعين شخصا فقط، كانوا هم خلاصة ما أنجب هذا الدين، وفخر البشرية جمعاء.

وبذلك أصبحت ثورته مدرسةً للأجيال، وتضحيته أيقونةً للأحرار، واسـمه رمزاً إنسانياً خالداً، يجتمع عليـه كُـلّ النـاس، باختـلاف مذاهبهـم وأديانهم وانتماءاتهـم؛ لأَنَّ موقف الإنسـان مـن الصراع بين الحق والباطل، إنما هو انعـكاس لفطرته، ولموقفه مـن اللـه تعـالى، وعلاقتـه بـه، وفي تضحيـة الإمام الحسـين (ع)، انتصـار للإيمـان والحريـة والعـدل والعـزة والكرامة، التي فطر اللـه الناس عليها، فلم يقـدم أولاده وأهل بيته واحداً تلـو الآخر، يُصرعون أمـام عينيـه، إلَّا لكي يبرهـن على حقيقـة الإجرام والتوحش، الذي وصل إليها الحاكم المسـتبد الظالم، ولـم يضطجع ذبيحاً، إلَّا لكي تعرف الأجيال حقيقة الحـكام، الذين اغتصبوا الحكم باسـم رسـول الله، ليقتلـوا أبنـاءه بدينـه ورسـالته، وتُسـبى حُرَمـه وذريتـه، وتُنتهـك حرمته في أهله، عـلى يد من ادعوا الانتماء لدينه وحمايته، والاتصال بخلافته، والسير على نهجه، وهم أبعد ما يكونون عنه، ليصبح الإمام الحسـين (ع) رمزاً ثورياً عالميًّا ملهماً، وتصبح كُـلّ أرض ثائـرة، هـي كربـلاء، وكل يـوم يزلـزل أركان الظالمين، هو عاشوراء.

هل استطاعت السقيفة تقديم البديل عن غدير خم؟

لقـد أثبتـت الحقائـق والأيَّـام، أن السـقيفة لـم تسـتطع أن تكون البديل النموذجي لغدير خم، وأن الشـورى المزعومـة، لـم تكـن الحل الأمثـل لتجاوز قضيـة الولايـة، ومثلما كانـت بيعة يزيد مقياسـا لانحراف الأُمَّـــة، بذلك الشـكل المهـول، كانت ثورة الحسـين عليه السلام، مقياسـا لمن تبقى في مدارات الطهـر والنقاء، وكان شـعار «هيهات منـا الذلة»، مقياسـا لمن ثبت على نهج الاصطفاء الإلهي، وسار على طريق الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين.

كما أن المتخاذلين عن نصرة الإمام الحسـين عليه السلام، لم يدفع عنهم قعودهم، نصيبهم من جرائم يزيد وتوحشـه، فمدينة رسول الله وحرمه المقدس، قد أُبيحت لجيش يزيـد ثلاثة أَيَّـام، يقتلون رجالها، وينهبون أموالها، ويغتصبون نساءها، بكل وحشية وهمجية، ودون أدنى رادع، من دين أَو أخلاق أَو قيم أَو أعراف، ولم يشـفع لأهلها، مقام الرسول الكريم بـين ظهرانيهـم، ومكة المكرمـة أَيْـضاً، حوصرت وضربت بالمنجنيق، وهدمـت الكعبة المشرفة، وقتل كُـلّ مـن احتمى بهـا، وانتهك أمـان اللـه، في بيته وحرمـه، وَلم يعد من دخله آمنـا، بأمان الله وعهده وذمامه، وكذلك الحال بالنسـبة للكوفة، التي نكص أهلها عـلى أعقابهـم، وخانوا عهدهـم، بين الخوف والطمـع، فقد نالهم من الظلم والـذل والانتهاك، ما لا يبلغه وصف، ولم يتوقف إجرام ذلك الطاغية، عند نطاق جغـرافي معين، بل امتد ليشـمل كامل الرقعة الإسلامية آنذاك.

كيف جسدت المسيرة القرآنية النهج الحسيني؟

جاءت المسـيرة القرآنية المباركة، على يد الشـهيد القائـد، حسـين العصر عليـه السـلام، لتحيي نهج الحسـين السبط عليه السـلام، وتحيي دعوته، ولأن اليمن كانت ترزح - آنذاك - تحت حكم السـفارات، وهيمنـة الراعـي الأمريكـي، كانـت الحـرب ضـد «الحسـين البدر»، هـي القرار الرسـمي الأول، الذي تم اتِّخاذه على مسـتويات عليا، وكان الأمر بتصفية السـيد الشـهيد القائد، هو الأولوية القصوى؛ لأَنَّهم يدركون معنى أن يعود نهج الإمام الحسين، ومعنى أن يقول الشـهيد القائد للناس: ربكـم الله وحده لا شريك لـه؛ لأَنَّ ذلك كفيل بهدم المشروع الشـيطاني الاسـتيطاني اليهـودي الأمريكـي، فعـادت كربـلاء العصر، وعادت عاشـوراء الزمان، ليتسـع نطاقها، ويتجـاوز حدود المـكان الضيق، إلى الوطـن بأكمله، ويتسـع الزمن من سـتة حـروب، إلى تسـعة أعوام من العـدوان، وما زالت النهاية مفتوحة، ورغم كُـلّ ذلـك، إلا أن المسـيرة القرآنية، اسـتمرت في مقارعة الظالمين، بقيادة السـيد المـولى العَلَم القائـد الرباني المجاهد، السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- الذي قادها بحكمة واقتدار وإلهام رباني، على كافة المستويات؛ ليحقّق لهذا الشعب الكريم، حريته واسـتقلاله وسـيادته، ويقوده إلى النـصر العظيم، عـلى قوى الطاغوت والاسـتكبار العالمي، مؤكّـداً أن لا سـبيل لتحقيق ذلك، إلا بالسـير عـلى نهج ورؤية وروحية، «هيهات منا الذلة».

كيف استلهم اليمنيون مدرسة الحسين نهجا ومنهجا؟

ماذا خسروا بعدما ربحوا حريتهم؟

لم تعد كربلاء بالنسـبة للشعب اليمني، مناسبة دورية سـنوية، بل أصبحت مناسبة يومية، يعيشها اليمنيون بكل تفاصيلها، ويستلهمون منها الدروس والعـبر، ويسـتمدون الصبر، من إمامهم الحسـين، وهـو في مقـام الاهتـداء والاقتـدَاء، في المسـؤولية والقيـادة والتحَـرّك بالقـرآن، الـذي يمثـل هُـوِيَّة الأُمَّـــة، وقيمتهـا الحقيقيـة، ونهجهـا الدائـم، وطريق فلاحها ونجاحهـا، ليتعلم العالم أجمع، من مواقف اليمنيين البطولية، وصمودهم الأُسـطوري، وانتصارهم الساحق، حقيقةُ وثمرةُ تولي أئمة الحق وأعـلام الهدى، مـن آل بيـت النبوة عليهم السـلام، الذين تحقّقت لهذا الشـعب، على أيديهم الانتصارات العظيمـة المذهلة، بعد أن صدقوا في توليهم، وأكّـدوا انتماءَهـم المطلـق، لنهـج التحـرّر العظيـم، الـذي تفجّـرت به بنادقُهم وحناجرهـم، صارخين بصوت واحد.. «هيهات منا الذلة».

إصاباتٌ فلسطينية خلال اقتحام الاحتلال لقرية المغير شرق رام اللّه

المسيرة : متابعات

فيما تتعرَّضُ قرية «المغير» الواقعة شرق رام الله بالضفة الغربية المحتلّة لانتهاكات مُستمرّة من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين؛ بهَدفِ الاستيلاء على أراضيها لصالح الاستيطان، أُصيب عددٌ من المواطنين الفلسطينيين بحالات اختناق فجر الاثنين، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في القرية.

وقالت مصادر محلية: «إنّ قوات الاحتلال اقتحمت القرية؛ ما أَدَّى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز السام المسيّل للدموع؛ ما أَدَّى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق».

وأفَادت المصادر أن «جنود الاحتلال أغلقوا البوابة الحديدية المقامة عند مدخل القرية، ومنعوا الدخول إليها أَو الخروج منها، كما فتشوا مركبات المواطنين».

وقالت مصادر محلية: «إن قوات الاحتلال ترافقها جرافات عسكرية اقتحمت البلدة، واعتلى قناصة أسطح عدة منازل، واندلعت مواجهات أطلق خلال الرصاص الحي وقنابل الغاز السام؛ ما أَدَّى إلى إصابة شابين بالرصاص الحي في اليد والقدم والعشرات بالاختناق.

وأضافت: أن «قوات الاحتلال جرفت الحديقة العامة الواقعة في المنطقة الشرقية من البلدة، والتي تحمل اسم حديقة الشهداء».

البطش: مخرجاتُ اجتماع الفصائل متواضعةٌ وقضية الاعتقالات السياسية في الضفة تحتاجُ لحل

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش، الاثنين، أن المخرجات العامة لاجتماع الفصائل الفلسطينية في مدينة العلمين بمصر «كانت متواضعة ولم تلب طموحات أبناء الشعب الفلسطيني".

وأوضح البطش أن الاجتماع كان فلسطينيًّا إلى حَدٍّ بعيد، لكنه فشل في الاستجابة لمطلب رفع المعاناة عن المقاومين المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية.

وتابع قائلًا: "كنا نأمل في الخروج بقرارات ملزمة تشمل الاتّفاق على قيادات فلسطينية موحدة للمرحلة المقبلة، أَو تشكيل مجلس وطني أَو قرار استراتيجي خاص بتدبير الصراع مع العدوّ، لكن لا شيء من هذا تحقّق".

وأوضح البطش أن حركة الجهاد الإسلامي كانت حاضرة في الاجتماعات الوطنية الفلسطينية جميعها سواء في مصر أَو الجزائر، وأن مقاطعتها لاجتماع العلمين جاءت بعد أن فشلت محاولات الوساطة كلها بين الحركة والسلطة الفلسطينية؛ مِن أجل إطلاق سراح مقاتلي المقاومة.

وقال: «إن قضية الاعتقال السياسي في سجون السلطة الفلسطينية مسألة تحتاج إلى حَلٍّ، ويجب أن تظل مطروحة إلى حين التوصل لاتّفاق بشأن تسويتها».

إيران: التقارُبُ بين السعوديّة وَ«إسرائيل» سيضُرُّ بالسلام الإقليمي

المسيرة : وكالات

أكّد المتحدِّثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الاثنين، أَنّ «تطبيع العلاقات بين السعوديّة وإسرائيل سيضر بالسلام والاستقرار الإقليميين».

وقال كنعاني خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي، بشأن تطبيع العلاقات بين السعوديّة و«إسرائيل» وانعكاساته على العلاقات الإيرانية - السعوديّة: «من الواضح تماماً أن تعزيز واستقرار موقف النظام الصهيوني المغتصب في المنطقة كان الأولوية الأولى والمهمة جِدًّا للإدارات الأمريكية لسنوات عديدة، بما في ذلك الجمهوريون والديمقراطيون».

وأضاف: «الحكومات الأمريكية أبدت دائماً التزامها غير المشروط بتقديم الدعم الكامل للنظام الصهيوني، وقد بذلت الكثير من الجهود في السنوات الأخيرة ونجحت في ترسيخ التطبيع السياسي في علاقات هذا النظام مع عدد من الحكومات العربية والإسلامية في المنطقة».

وشدّد كنعاني على أنّ «التسويةَ مع الكيان الصهيوني لا تخدم قضية فلسطين، وأية خطوة نحو التطبيع ستؤدي إلى تشجيع هذا النظام على الاستمرار في جرائمه ضد الأُمَّة الفلسطينية».

ولفت إلى أنّ «أية خطوة تتخذها الحكومات الإسلامية تجاه الاعتراف بالنظام الصهيوني لا تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته، ولا في سلام المنطقة واستقرارها وهدوئها وأمنها».

وفي وقت سابق الاثنين، قالت وسائل إعلام «إسرائيلية»: «إن السعوديّة تشترط؛ مِن أجل التطبيع مع «إسرائيل»، إقامة منشأة مدنية لتخصيب اليورانيوم».

وجاء في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن المسؤولين في المؤسّسة الأمنية والعسكرية يخشون من أن «تستغل» الرياض الاتّفاق لأغراض عسكرية.

ومنذ يومين، رأى الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أنّ اتّفاقاً أمنيًّا يلوح في الأفق، مع السعوديّة يتضمن تطبيع العلاقات بين الرياض و«إسرائيل»، وذلك بعد محادثات أجراها مستشاره للأمن القومي مع مسؤولين سعوديّين في جدة؛ بهَدفِ التوصل إلى تطبيع للعلاقات بين المملكة و«إسرائيل».

وذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية»، منتصف حزيران/يونيو الفائت، أنّ «تقارب السعوديّة وإيران يضر بالمصالح الإسرائيلية، ويأتي عكس ما كانت تسعى إليه إسرائيل لعزل إيران دبلوماسياً في الشرق الأوسط وفي العالم»، كما من شأنه أن «يبعد التوصل إلى اتّفاق سلام بين السعوديّة و«إسرائيل».

من جانبه، قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو: إن بلاده ستطلق «مشروع توسعة للسكك الحديدية بقيمة مئة مليار شيكل (27 مليار دولار) لربط مناطق بعيدة على الأطراف مع تل أبيب»، مُشيراً إلى أن ذلك قد يوفر روابط برية مع السعوديّة مستقبلاً.

وجاء هذا الإعلان بعد زيارة قام بها مسؤولون أمريكيون كبار إلى المملكة الأسبوع الماضي للدفع باحتمال تأسيس علاقات رسمية بين السعوديّة وإسرائيل.

وقال نتنياهو: «أود أن أضيف أننا في المستقبل سنكون أَيْضاً قادرين على نقل البضائع بالقطارات من إيلات إلى البحر المتوسط، وسنكون أَيْضاً قادرين على ربط إسرائيل بالسعوديّة وشبه الجزيرة العربية عبر السكك الحديدية»، مؤكّداً «نعمل على هذا أيضاً».

على خلفية الاشتباكات المُستمرّة بين فلسطينيين في مخيم «عين الحلوة» بلبنان

حماس نؤكّدُ موقفَها الثابتَ برفض الاحتكام للسلاح في حَلِّ الخلافات البينية

المسيرة : متابعات

أفادت مصادرُ إعلاميةٌ عن ارتفاع عدد قتلى الاشتباكات المسلحة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا جنوبي لبنان إلى 6 أشخاص والجرحى إلى 15 شخصاً.

حيث اندلعت الاشتباكاتُ بين حركة فتح ومسلحين ينتمون لعصبة الأنصار إثر مقتل مسؤول الأمن الوطني الفلسطيني في صيدا أبو أشرف العرموشي وعدد من مرافقيه بعد تعرضهم لكمين، هذا وقطع السير على أوتوستراد صيدا الشرقي وأوتوستراد الغازية باتّجاه الجنوب.

في السياق، أشَارَت المصادر إلى وقوع اشتباكات عنيفة بالقذائف والأسلحة الرشاشة في معظم أحياء المخيم، ما تسبب بموجة نزوح كثيفة من المخيم، فيما فشلت الوساطات للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

من جهته، أعلن الجيشُ اللبناني إصابةَ عدد من العسكريين اللبنانيين، في إثر تعرّض مراكز ونقاط مراقبة تابعة له لإطلاق نار، مؤكّداً أنّه «سيرد على مصادر النيران بالمثل».

أما الرئاسة الفلسطينية، فصرّحت بأنّ «المجزرة التي استهدفت قائد قوات الأمن الوطني في مخيمات صيدا، وعدداً من رفاقه تجاوز للخطوط الحمر»، معلنةً دعمها لما تقوم به الحكومة اللبنانية؛ مِن أجل فرض النظام والقانون، بما يشمل المخيمات الفلسطينية.

في السياق ذاته، أصدرت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس» بياناً خاصاً حول الأحداث والتداعيات التي رافقت الاشتباكات في المخيم الفلسطيني «عين الحلوة» في لبنان، وأشَارَ البيان، أن الحركة «تتابع بمسؤولية وطنية، وقلق بالغ التدهور الأمني الخطير الحاصل في مخيم «عين الحلوة» في لبنان، وما نتج عنه من ضحايا وجرحى وترهيب لأهلنا اللاجئين وتشريد الكثير من العائلات خارج منازلها نتيجة الاشتباكات».

وأكّدت حماس بالقول: «نؤكّد موقفنا الثابت برفض الاحتكام للسلاح في حَلّ الإشكالات والخلافات، لما له من تداعيات خطيرة على السلم الأهلي في المخيمات وفي لبنان الشقيق».

وَأَضَافَ البيان: «قامت قيادة الحركة السياسية في لبنان على الفور بالتواصل والتنسيق مع كُلّ القوى والفصائل الفلسطينية، ومع هيئة العمل الوطني الفلسطيني المشترك، ومع الجهات اللبنانية الرسمية والحزبية والفعاليات لتطويق الأحداث ومنعها من التصاعد والانتشار».

ونوّه البيان أن الحركة «شاركت بقوة في إطلاق مبادرات وطنية لوقف الاشتباكات في المخيم، منذ أمس، والدعوة لتشكيل لجنة تحقيق للنظر في مسببات الأحداث، ولوضع النقاط على الحروف بتحديد المسؤوليات والمحاسبة، حقناً للدماء وحفاظاً على شعبنا في المخيمات، ولحماية السلم الأهلي الفلسطيني واللبناني».

وأكّد البيان استمرار حماس «بالتعاون مع كُلّ القوى والفصائل الفلسطينية والجهات المعنية في الدولة اللبنانية، بالعمل على وقف الاشتباكات وتطويق الأزمة الجارية في مخيم عين الحلوة، لتفويت الفرصة على المتربصين بالوجود الفلسطيني المؤقّت في لبنان، وللحفاظ على بُوصلتنا الوطنية نحو فلسطين التي نتطلع إلى العودة إليها بعيدًا عن أية أجندات مشبوهة».

وختم البيانُ بالدعوة إلى «تغليب لغة الحوار لتقوية جبهتنا الداخلية، ولتعزيز صمود شعبنا الفلسطيني في لبنان حتى تحقيق العودة إلى أرض الوطن فلسطين».

بدورها، استنكرت حركةُ الأُمَّة في بيان لها، الاثنين، ما يشهده مخيَّمُ «عين الحلوة» بجنوب لبنان من اشتباكات، لافتة إلى أنها «تخدم العدوّ الصهيوني ومشروعه الذي يهدف إلى شطب المخيمات وإنهائها من الوجود».

وإذ أكّدت أن «هذه الاشتباكات تضر بالمخيم وأهله»، شدّدت على أنها «تضر بالقضية الفلسطينية، وبالمصلحة الوطنية الفلسطينية، ولهذا يجب أن تكون قضية أمن المخيمات واستقرارها من أولويات جميع الفصائل الفلسطينية وكل القوى الحريصة على أمن أهل المخيمات واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي والإنساني».

وطالبت «بوقف حاسم لكل الانقسامات وأعمال الاغتيال والقتل، ومحاسبة الذين اغتالوا قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في صيدا العميد أبو أشرف العرموشي ومرافقيه، وتسليمهم إلى القضاء اللبناني، لينالوا ما يستحقون من عقاب»، محذرة من «المشاريع المشبوهة التي تستهدف البلاد عُمُومًا والمخيمات بشكل خاص، فالعدوّ الصهيوني متربص بنا، وله مصلحة بتفجير الأوضاع».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1693)

الثلاثاء
14 محرم 1445هـ
1 أغسطس 2023م

قضيةُ الحسين «عليه السلام» خالدةٌ وممتدة إلى يوم القيامة، والأمة في هذا العصر تواجه الطغيان والإجرام اليزيدي المتمثل باللوبي اليهودي وأمريكا وحلفائها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحربُ أولُها كلام.. ولكن؟!

علي الشرفي

ما بين ظاهرة ضرب الدفوف في الأسواق والتجمُّعات العامة والتناقُل الشفهي؛ للإبلاغ عن قانون جديد أَو حدث مهم أَو حالة طارئة تستدعي إشعار المجتمع بها في الأمس البعيد، إلى كبسة زر واحدة ثَمَّةَ بُعْدٌ زمني اختصرته التكنولوجيا الحديثة عبر موجات الثورة التكنولوجية التي قزَّمت كُلّ سابقاتها في هذا المضمار الذي يزدادُ اتساعاً كُلَّ يوم باتساع مستخدميه ورواده.

نحن متفقون جميعاً أن الحرب أولها كلام، وقد يبدأ هذا في إطار البيت الواحد، ثم ما يلبث أن ينسحِبَ إلى مقاماتٍ أكبرَ؛ فيصل مدياتٍ بعيدةً تصعُبُ السيطرة عليها أَو التحكم بها؛ فتخرج أحياناً عن إطار الدولة الواحدة وحتى الإقليم إلى ما هو أبعد، وأي كلام هو ذلك الذي يُشعِلُ حرباً؟! إذ ليس كُلُّ كلام يولّد ردَّ فعل سلبيًّا! وليس كُلُّ ما يقال يستحقُّ رداً. ولكن..

يقولون: إن الصحافة والإعلام هي السلطة الرابعة. أوافق هذه المقولة في مسألة أنها سلطة ولكنها اليوم أخذت مركزاً متقدماً، وباتت المرتبة الثالثة والرابعة خلفها؛ فتأثيرُها اليوم أصبح واقعاً على الدولة والمجتمع، وما باتت خارجَ الباب تنتظر أُكُلَها كما كانت في عقود سالفة، بل أصبحت اليوم تتربَّعُ المقاعدَ الرئيسيةَ في المحافل المهمة، وما يَحُزُّ في النفوس هو حالةُ الجهلِ الكبيرِ في أوساط الأُمَّة في كيفية التعامُل السليم معها وتطويعها.

عالمُ اليوم لم يعد عالَمَ الطبل والظاهرة ولا الحَمَام الزاجل والتلغراف، فقد أخذ مكان كُلّ تلك وبجدارة ما يُطلَقُ عليه اليوم «مواقع التواصل الاجتماعي»، وبهذه الوسائل الحديثة ذات السرعة والدقة تستطيع أن تُصلِحَ أَو تُفسِدَ في أي مكان وقبل أن يرتد إليك طرفُك أَو تقوم من مقامك، وهذا ما يجعلُ من هذه الوسائل أسلحةً ماضيةً (حادَّةً ومؤثرةً) قَلَّ في مستخدمها الحكمةُ والتأني ودراسةُ الأبعاد والنوايا، وكَثُرَ فيهم الارتجال، رغم أن كَثيراً من المواضيع المثارة لا تحتملُ قولاً على البداهة، بل يستلزمُ التعامُلُ معها التأنيَ والرَّوِيَّةَ والرؤية ببصيرة وحكمة لمعرفة الأهداف والعواقب.

في هذه الحربِ الإعلاميةِ الشرسةِ إننا نمسِكُ دائماً السيفَ من رأسه؛ ولذا ترى أيدينَا كُلَّها مليئةً بالجراح، بينما أيدي أعدائنا سليمة، اللهم من بعضِ قطرات دمائنا التي نزفت على أيديهم؛ فلماذا لا نجرِّبُ هذه المرةَ ونمتشقَ السيفَ من مقبضه الصحيح، ونهوي به صَوْبَ بَدَنِ أعدائنا الهَشِّ؛ لنملأَه بالجراح؛ فهم واللهِ أوهنُ من بيت العنكبوت.

قراءةٌ في كلمة الرئيس المشاط

جميل المقرمي

على قاعدة: «ما أُخِـــذَ بالقوةِ لا يُستَرَدُّ إلَّا بالقوة.. القوات المسلحة اليمنية تعلن عن تدشّن مرحلة جديدة في معركة الحرية والاستقلال.

هذا الإعلانُ جاء على لسان المشير الركن مهدي المشاط، القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، أثناء زيارته لمحافظة المحويت.

الحديث عن استهداف وتجربة بعضٍ من الترسانة العسكرية التي بات يملكها الجيش اليمني يأتي في إطار الردع والمضي في معركة الحرية والاستقلال والكرامة وتحرير البلد من جحافل الغزاة والمحتلّين.

وهو حَقٌّ مشروعٌ كفلته الأديانُ والشرائعُ السماويةُ، وحتى القوانين الوضعية.. كيف لا وهم يقولون: «إذَا أردتَ السلامَ فاحمِلِ السلاح»؟!

وعلى مدى الأعوام والسنوات الماضية، راهَنَ العدوانُ على عاملِ الوقت لترتيبِ أوراقه، من جهة، ومن جهة أُخرى لعلَّه يُحدِثُ أي اختراق هنا أَو هناك.. ولكنه خاب وخسر وكان الوقتُ بالنسبة لنا عاملَ تصنيع وترتيب وتدريب في مختلف المجالات؛ فأصابته الحسرة والندم وهو يشاهدُ تلك العروضَ العسكرية والتصنيعَ العسكري، الذي أصبح يُضاهِي دولًا إقليمية.

وحين غدا العدوُّ لا يراهِنُ كَثيراً على أدواتِه المحلية أَو الإقليمية بعد أن فشلت فشلًا ذريعًا، وتحطَّمَ غرورُه على صخرة الصمود الشعبي والتلاحم الوطني.. بدأ يفكِّرُ في أساليبَ جديدةٍ بدلًا عن الاعتمادِ على عُملائه المحليين والإقليميين. حضر بنفسِه إلى أرض الميدان، والذي تمثل بحضور وتواجد السفير الأمريكي في قصر المعاشيق رغم الظروف الأمنية والاحتجاجات المتواصلة وفي ظل تردي الأوضاع المعيشية والأمنية والتي لم تسمح للعليمي -رئيس لما يسمى «مجلس القيادة الرئاسي» المشكَّل سعوديًّا- البقاء فيها ولو لساعة واحدة؛ ما يؤكّد أن معركتنا منذ اليوم الأول أمريكيةٌ بامتيَاز.

وبالعودة إلى ما يحدُثُ من إرهاصات وتحشيدات إلى باب المندب من قبل الأدوات، وآخرها حشود قبائل الصبّيحة إلى باب المندب؛ لطرد قوات طارق عفاش.. نقول لهم: «إنكم جميعاً تخدُمون العدوَّ، يجمعُكم متى أراد ويفرقكم متى شاء، وإن هذه المسرحية الهزيلة إنما يرادُ منها أن يُخرِجَكم إلى معركة أنتم الخاسِرُ فيها؛ وَأَيْضاً للتخلُّصِ منكم جميعاً وتدميرِ الأسلحة التي سلَّمكم إياها؛ ليتواجَدَ هو بنفسه تحت مسمَّى «حماية الممر الدولي».

وهنا نجدها فرصةً لدعوة كُلّ الإخوة المغرَّر بهم في صفوف تحالف العدوان بسرعة العودة إلى صف الوطن قبل فوات الأوان؛ فَالاستراتيجية التي انتهجها العدوان في جعلكم الدرعَ الواقي والسياج المنيعَ له من ضربتنا قد تجاوزناها إلى ما هو أبعدُ، ولم يعد مجديًا وجودُكم في الخطوط الأمامية بيننا وبين العدوان؛ فيدُنا الطولى ستطالُه في مختلف الأراضي والبقاع اليمنية، وكما منعناه من نهب الثروة قادرون أن نطالَهُ ومعسكراته وتواجده في كُلّ مكان بعون الله تعالى وتوفيقه.. وإنَّ غداً لناظره قريب.